أكد السيد نهاد ابو غوش انه كان حتى لحظة عودته عضواً في المكتب السياسي لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» الذي يرتبط كما هو معروف بعلاقات كفاحية ـ سياسية مع الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين.

تعقيباً على ما نشر في بعض الصحف المحلية الاردنية وما صدر من تصريحات لبعض المصادر الفلسطينية في عمان حول عودة ثلاثة عشر كادراً من كوادر حركة فدا. وحيث ان هذا الرقم يمثل مجموع العائدين على قائمة فدا.

واضاف ابو غوش انه يتطلع الى مواصلة دوره السياسي والنضالي على ارض الوطن انطلاقاً من الالتزام بالخط السياسي للجبهة الديمقراطية وبرنامجها الهادف الى إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية. وعلى قاعدة التمسك ببرنامج العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة المستقلة ورفض اتفاقات أوسلو ـ القاهرة وما تمخض عنها من نتائج.

مشوار

● لانا مامكغ



النصيحة!

اقل مقادير العتب تكون عادة بين الاصدقاء، لذلك فكلما زاد منسوب العتب بين اثنين، كان ذلك مؤشرا على محدودية العلاقة بينهما.

لذلك، افهم فانا حين نلتقي بصديق قديم لم نره منذ زمن طويل، نخوض الحديث معهم بعفوية وسلاسة وكأننا لم نفترقا ابدا، وقد تحزن لامر واحد، وهو ان تفاصيل كثيرة كان يهمك ان يعرفها عنك الهام منها والتافه، ولم يتسن لك توصيلها له، ويكون الامر كذلك بالنسبة له.

وتعيش واثقا انه حاضر في ايامك، كما هو حاضر في ايامه، وان المسافة الجغرافية لا تعنيكما في شيء، فالبعد ليس جفاء اذا كان بين الاصدقاء الحقيقيين.

[illegible]

منذ اعلان وفاة الزعيم الكوري الشيوعي كيم ايل سونغ، حاولت المؤسسات الغربية ايهام الكوريين ان موت الزعيم سونغ قد يكون مدبرا، وتحديدا بعد موافقته على عقد قمة كورية شمالية جنوبية، الامر الذي باغت كما يبدو الادارة الامريكية وبعض المؤسسات الامنية والعسكرية على حد زعم الغرب ولايهام خليفته والشعب الكوري بان زعيمهم قد بدأ بتغيير سياساته تجاه الغرب والقوى المعادية للتجربة الكورية.

ومنذ وفاة كيم ايل سونغ والانظار مشدودة الى بيونغ يانغ. ليس من اجل معرفة الوريث فهو، على الارجح كيم يونغ ايل، ابن الزعيم الراحل، بل من اجل قراءة موازين القوى وآثارها على المفاوضات المفتوحة في شان السلاح النووي الكوري.

ولم يكن توقيت موت «الزعيم المحبوب» محببا، اذ سبق ذلك موافقته على عقد قمة في ٢٥ تموز الجاري مع نظيره الجنوبي كيم يونغ سام وعلى مباشرة محادثات مع الولايات المتحدة. وحصل ذلك اثر مبادرة شخصية من الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر انتهت بتجميد ازمة دامت حوالي سنتين وكادت تهدد باندلاع حرب. وتقضي التسوية بتجميد البرنامج النووي الشمالي طيلة المفاوضات على ان تؤدي الى صفقة من شقين: يلغي الشمال الجانب العسكري من برنامجه في مقابل الحصول على اعتراف سياسي ومساعدات اقتصادية تتضمن مفاعلا نوويا قابلا للاستخدام في مجالات انتاج الطاقة. وتستند هذ الصفقة الى نوع من الاعتراف العالمي بالنظام في الشمال يتيح له مواجهة قضية الوحدة مع الجنوب من موقع افضل. غير ان موت كيم ايل سونغ فاجأ اللاعبين جميعا وصولا الى حد الحديث عن انه مدبر وحصل بعد انقلاب عسكري. لكن يبدو ان الاجتماعات الكورية ـ الكورية والكورية ـ الامريكية علقت. وفي انتظار ذلك يحاول الوريث ان يسند شرعيته الى احتفالات شعبية واسعة توحي، بما فيه الكفاية، بانه يمسك بمقاليد الامور. اما الكوريون الجنوبيون والامريكيون فمنصرفون الى جمع ما تيسر من معلومات عن كيم يونغ ايل بعد ان اكتشفوا مذهولين، انهم لا يعرفون عنه الا القليل، مع انه «وريث معين» منذ عام ١٩٧٣. والسؤال المقلق هو عن علاقة الحاكم الجديد بالجيش وما اذا كان الطرفان موافقين على بنود الصفقة المشار اليها ام انهما سيدخلان في مزايدات تعيد الازمة الى نقطة الصفر.

القتل دون حساب او عقاب

«ضحايا وراء ستار الكذب»

قالت منظمة العفو الدولية ان عمليات القتل السياسي و«الاختفاء» المنتشرة في شتى انحاء العالم، تشكل الان اكبر خطر يتهدد حقوق الانسان في عقد التسعينات، ومع ذلك فان المجتمع الدولي يتقاعس عن ايقافها. جاء ذلك في تقرير اصدرته المنظمة في مستهل حملة كبرى تقوم بها من اجل وضع حد للرعب وسفك الدماء.

ومضت المنظمة قائلة: «لقد نسف الامل في ان تحظى حقوق الانسان بالاحترام في ظل النظام العالمي الجديد، الذي كثر التبشير به، بل ان بعض انظمة الحكم القديمة والحكومات المشكلة حديثا وجماعات المعارضة المسلحة تحيل شوارع بلدانها الى ساحات للقتل، او تتسبب في «اختفاء» معارضيها دون ان يبين لهم اي اثر».

واذا كانت العادة قد جرت في الماضي على ان يكون مقترفو مثل هذه الافعال هم في الغالب الديكتاتوريات العسكرية وانظمة الحكم الاستبدادية، فان بعض الحكومات التي يفترض انها ملتزمة باحترام حقوق الانسان واعلاء شانها تقوم بحصد خصومها ومعارضيها او اختطافهم في اطار سياسة متعمدة قوامها القمع والبطش.

واضافت المنظمة قائلة: «ان سلطة الدولة تتحول بشكل مطرد الى سلطة للقتل الوحشي، حيث يتم تدريب مسؤوليها على مهارات الاغتيال والاختطاف، وفي بعض الاحيان ترتكب هذه الافعال سرا، ولكن كثيرا ما ترتكب عمليات قتل واختطاف سافرة ليست من القانون في شيء، وهذه الافعال، سرية كانت ام علنية، تمثل تحديا صارخا للمعايير الدولية التي تجرم اللجوء اليها حتى في اوقات الحرب».

وقد شهد العقد التسعيني تزايدا مروعا في ظاهرة القتل والوحشية على هذا النحو، في بلدان تكافح من اجل تحقيق اصلاحات سياسية.

وكما تهيب منظمة العفو الدولية بجميع حكومات العالم ان تبادر بتنفيذ البرنامجين اللذين اقترحتهما المنظمة، ويتضمن كل منهما ١٤ نقطة لمنع «الاختفاء» والقتل السياسي.

واضافت المنظمة قائلة: «ينبغي على العالم ان يتنبه الى حقيقة استمرار عمليات القتل الواسعة النطاق، وما لم تسارع كافة الحكومات، سواء منفردة ام مجتمعة، الى اتخاذ اجراء لوقف عمليات القتل السياسي و«الاختفاء» فلن تلبث المؤسسات التي اقيمت لحماية حقوق الانسان في اعقاب فضائع الحرب العالمية الثانية ان تجد نفسها امام طوفان متنام من المذابح لا قبل لها به.

يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»
رئيس التحرير المسؤول: تيسير الزبري
سكرتير التحرير: اسامة الرنتيسي
السعر (١٠٠) فلس اردني ـ الدول العربية نصف دولار او ما يعادله
اوروبا وامريكا دولار واحد الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة
هاتف: ٦٩١٤٥١ ـ ٦٩١٤٥٢ ـ ص.ب ٩٩٦٦ ـ فاكس: ٦٩١٤٥٢
تنفيذ فني والكتروني: صحاري

حداد وطني في الاردن

الأهالي
الخميس ٢٨ / ٧ / ١٩٩٤ ـ العدد (١٧٦) ـ الثمن (١٠٠) فلس

مواجهة «الاهالي» الاعلام الرسمي يخنق الرأي الآخر

ماذا بقي لتهدئة الأعصاب بعد اتفاق واشنطن

احتكار للدخان.. احتكار للقهوة!

(١١) عريساً في البقعة يقضون ليلة الدخلة في المخفر!!

بعثة «الاهالي» لمهرجان جرش

قمر جرش كان حزيناً!!



بعد هتافات السخط حتى منتصف الليل

الاحزاب تعلن في اعتصام رمزي رفضها للمفاوضات والتطبيع مع اسرائيل

حداد وطني في الاردن

احتشدت قيادات الاحزاب الاردنية ، حزب الشعب الديمقراطي الاردني — حشد — وحزب البعث العربي الاشتراكي وحزب جبهة العمل الاسلامي وجبهة العمل القومي والحزب الديمقراطي الاشتراكي والشيوعي الاردني والعربي الديمقراطي وحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي - وحدة - صباح يوم ٢٥ / ٧ أمام المسجد الحسيني الكبير في عمان معربة خلال اعتصامها عن رفضها للمفاوضات الجارية ومواجهة الاعلام الواسع المؤيد للمفاوضات والذي يدعي في زحمة التاييد المصطنع أن أغلبية الشعب الأردني تؤيد هذه المفاوضات.

وقد القى في بداية الاعتصام السيد بهجت أبو غربية رئيس اللجنة الشعبية العربية الاردنية لمجابهة الاذعان والتطبيع (مجابهة) تصريحاً صحفياً بين فيه أن هذا الاعتصام رمزياً من الناحية التنظيمية ، حيث حضرته أعلى مراتب قيادية في هذه الاحزاب والهيئات الشعبية والنقابية والنواب والشخصيات المستقلة ، التي تمثل أكبر تجمع جماهيري سياسي في الاردن من حيث عدد الاعضاء المنظمين أم من حيث عدد الانصار والمؤيدين.

وأضاف الأستاذ أبو غربية لقد كان بإمكان هذه الاحزاب والهيئات أن تحشد الآلاف من جماهير الشعب في هذه المناسبة ولهذه الغاية ، ولكننا تعمدنا أن يقتصر هذا الاعتصام على المراتب القيادية العليا فقط ، لعدة أسباب أهمها مواجهة الاعلام الواسع المؤيد للمفاوضات الجارية وما يسمى باتفاقيات السلام ، الذي يدعي في زحمة التأييد المصطنع أن أغلبية شعبنا تؤيد هذه المفاوضات . فقد تستطيع الدعاية الرسمية أن تدعي بأن المعارضة محدودة ، ولكن إذا برزت أسماء الأحزاب والهيئات المشاركة في هذا الاعتصام فسيعرف القاصي والداني ، إن هذا التجمع الرافض يمثل ويعبر عن موقف الاغلبية من شعبنا.

وقد وزع بيان صادر عن الأحزاب السياسية الأردنية والهيئات الشعبية والنقابية والشخصيات الاجتماعية بمناسبة استئناف المفاوضات بين الجانبين الاردني والصهيوني هذا نصه :

تدارس الأمناء العامون للاحزاب الموقعة على هذا البيان ، واللجنة الشعبية العربية الأردنية لمجابهة الاذعان والتطبيع ، المفاوضات الجارية في وادي عربة وما تبعها أو سيتبعها من مفاوضات في البحر الميت وواشنطن ، ويودون توضيح الحقائق التالية:

١ ـ إن أمتنا تواجه في هذه المرحلة اخطر مؤامرة في تاريخها الحديث تستهدف أولاً وأخيراً هوية الامة وطي صفحة نضالها المجيدة في فلسطين السليبة بالتسليم الطوعي للعدو الغاصب بالأرض والمقدسات وتحويل قضية الأمة المركزية الى قضايا حدود ومياه مما يفتح الباب لتحقيق الاختراق الصهيوني لوجودها ومستقبلها ، والتبشير بإقامة ما يسمى بإقليم الشرق الاوسط ، ومحاولة تكريس هيمنة الكيان الصهيوني عبر عمليات التطبيع المقترحة بالسماح للسرطان الصهيوني بالنفاذ الى شواطىء الخليج العربي عن طريق التعاون الاقتصادي وإقامة المشاريع المشتركة بعد أن تم لـه الاختراق على المستوى الثنائي عبر نفق مدريد مروراً بالاختراقات المتعددة عبر اوسلو وواشنطن والقاهرة ووادي عربة والبحر الميت ولقاء واشنطن ...

٢ ـ إن هذه المفاوضات تتكلل انتقاء قطرياً حيث راحت الأطراف العربية تتفاوض منفردة مع العدو الصهيوني بعيداً عما كانت تسميه الحل العادل والشامل ، وهذا يعطي العدو الصهيوني مزيداً من القدرة على ابتزاز مفاوضيه.

٣ ـــ إن هذه المفاوضات تتم بإشراف ورعاية امريكا عدو الأمة العربية والراعي لنشأة الكيان الصهيوني منذ ولادته والضامن لتفوقه العسكري على الأمة العربية جمعاء ، وقائدة التحالف الثلاثيني لتدمير العراق مما يشكل تكريساً للتحالف الاستراتيجي الصهيوني الأمريكي وأطماعه العدوانية.

٤ ـ إن التبشير برخاء اقتصادي مزعوم كنجاح لهذه المفاوضات والوعود بشرق أوسط يسوده الرفاه والتقدم الاقتصادي في ظل التطبيع ودمج الاقليم فرية تكشفها نتائج الوضع الاقتصادي في مصر حالياً وبعد مضي قرابة خمسة عشر عاماً على معاهدة كامب ديفيد المشؤومة ووعودها الكاذبة بمستقبل زاهر لشعب مصر الشقيق.

٥ ـ الاستمرار بالنهج التفاوضي على المستوى الثنائي مع العدو الصهيوني يضعف قدرة الموقف العربي بشكل عام ويوجد محاور ومضاعفات تنال من قدرته على المواجهة والصمود بالاضافة الى ما تشكله من تهديد للأمن العربي على المستويين الاقليمي والقومي.

٦ ـ إننا نؤكد حرصنا على كل شبر من الاراضي الأردنية المحتلة وكل قطرة ماء منهوبة ، شريطة الا تكون على حساب الأراضي العربية المحتلة المساوية لأراضينا الأردنية في الطهر والقداسة ، وبناء عليه فإننا نرى في ترسيم الحدود مع العدو الصهيوني اعترافاً بحقه في كل فلسطين.

٧ ـــ إن هذه المفاوضات تحصر الحقوق الاردنية في بضع مئات من الكيلومترات المربعة من الارض وكميات معينة من المياه وتقدم للعدو الاعتراف والأمن والعلاقات الطبيعية التي ستحقق اهدافه في نهب ثروات الأمة وبسط الهيمنة عليها وتصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين وحقهم في العودة.

٨ ـــ إن أمتنا تشهد تناقضات. الواقع العربي المتردي وما يعانيه من تشرذم وانهزام وتسارع نحو قبول الشروط التفاوضية للعدو المدعوم من الامبريالية الأمريكية ، وما يعتري شعبنا في الأردن من عوامل القلق على مستقبل البلاد الوطني والقومي وهو يواجه المجهول بعد ان اختارت حكومتنا الرضوخ للامر الواقع والوصول الى الحلول الجزئية دون التوصل الى الحل الدائم والعادل والشامل ، ودون توفر ادنى شروط للاستقرار والمستقبل الاقليمي والقومي الأمن في إطار من الصراع غير المتكافىء المدعوم من امريكا ، مما سيترتب عليه المزيد من تضييق المساحة الديمقراطية والضغوط على كل الرافضين للمسيرة الاستسلامية وطروحاتها الجزئية الأمر الذي يغيب دور التعددية السياسية واحترام الراي الآخر ويغيب صوته في زحمة حشد التاييد المصطنع للمسيرة وطروحاتها التصفوية.

٩ ـــ إن القبول بمشروع غزة ـ اريحا أولاً وقبول الحلول المطروحة صهيونياً لا يجوز ان يكون مبرراً للالتحاق بالمسيرة والموافقة على الدور المناط بهذا البلد كمعبر صهيوني لتحقيق الحلم بإقامة إسرائيل العظمى بدلاً من الكبرى وهو العدو المعروف باطماعه التوسعية بعد أن احتل أراضيها ومقدساتها وشرد شعبها العربي الفلسطيني في شتى انحاء المعمورة ولم يخف أطماعه في التوسع على حساب الأرض والثروات العربية التي يطمع في السيطرة عليها عن طريق ما يسمى بمشاريع اقتسام الثروات والمياه في إقليم الشرق الاوسط وما يبشر فيه من دمج لسكان الاقليم بعد نزع الهوية عنه وتحويل سكانه الى عمالة رخيصة تعمل لحساب استثماراته وسيطرته النوعية.

لذا فإن الموقعين على هذا البيان يؤكدون على ما يلي :

١ ـــ شجب جميع اللقاءات التي تجري على الأرض العربية والاسلامية بهدف الاقرار بحق العدو الغاصب في اغتصابه والتنازل الطوعي عن الارض والمقدسات.

٢ ـــ رفض المفاوضات الاردنية الصهيونية التي تجري لأن الاسس التي قامت عليها لا تحقق مصالح شعبنا وامتنا.

٣ ـ رفض اتفاقات اوسلو القاهرة وجدول الاعمال الأردني الاسرائيلي وما يترتب عليها واعتبارها غير ملزمة لشعبنا.

٤ ـــ إننا نهيب بجميع القوى والفعاليات السياسية والنقابية والشعبية والشخصيات الوطنية والقومية والاسلامية وسائر القوى الخيرة أن تعلن رفضها وغضبها على ما يجري وأن تعمل معنا على اسقاط المؤامرة وإفشالها.

٥ ـــ اعتبار يوم الخامس والعشرين من هذا الشهر يوم حزن وحداد وطني ، وتصعيد العمل على كافة الاصعدة والفعاليات الشعبية انتهاء بعقد مؤتمر وطني لمقاومة ذلك ووقف عمليات التداعي والتسارع نحو تصفية القضية.

٦ ـــ تفعيل جهود الاحزاب والنقابات والهيئات الشعبية في التصدي للتطبيع بكل اشكاله الثقافية والاقتصادية والسياسية ومقاومة عمليات التوطين الهادفة الى تصفية قضية اللاجئين.

٧ ـــ التأكيد على حق اللاجئين في العودة واسترجاع كافة الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس والتحرك على المستوى العربي لحشد كافة الفعاليات لإفشال كل المخططات المعادية والمحاولات الهادفة لإنهاء حالة العداء التاريخي بين الأمة العربية والكيان الصهيوني.

كما أصدر مجلس النقباء في النقابات المهنية الذي يمثل نقابات الأطباء ، أطباء الاسنان ، الصيادلة ، المحامين ، المهندسين ، المهندسين الزراعيين ، المقاولين ، الصحفيين ، الجيولوجيين ، البيطريين ، الممرضين والممرضات ، رابطة الكتاب بياناً وزع في الاعتصام جاء فيه :

مجلس النقباء تابع ، باهتمام بالغ وبقلق شديد المستجدات السياسية على الساحة العربية بشكل عام والساحة الاردنية بشكل خاص وما تبع ذلك من مفاوضات مفروضة في ظل الفرقة العربية والضعف في النظام العربي الرسمي وما يقابله من هيمنة أمريكية وإسرائيلية تفرض شروطها على المنطقة.

وحذر مجلس النقباء من ان تؤدي هذه المسيرة الى إنشاء نظام شرق أوسطي تغيب فيه هوية الامة العربية وعمقها الاسلامي لصالح الهيمنة الأمريكية الصهيونية ويمكّن الجانب الامريكي الاسرائيلي من خلال المفاوضات المنفردة من استعمار المنطقة العربية ونهب خيراتها وثرواتها وتكرس وجوده الاقتصادي والاستعماري على الأرض والانسان.

وأضاف البيان ان السلام العادل والمشرف يقتضي الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني على ارضه ومقدساته وتمكينه من العودة الى ارضه التي سلبها الصهاينة بمؤامرة استعمارية لم يشهد لها التاريخ مثيلاً وإقامة دولته المستقلة على أرضه في فلسطين وعاصمتها القدس ويهيب مجلس النقباء بأبناء الأردن عامة وبالمهنيين خاصة بالاستمرار في الموقف الرافض للمفاوضات والتطبيع وعدم الانخداع بأن ما يجري على الأرض هو أمل السلام المنشود. فما زال المحتلون يقتلون شعبنا العربي في فلسطين ولبنان وما زال القدس الشريف يعاني من نير الاحتلال البغيض.

ودعا مجلس النقباء كافة القوى الشعبية عامة والمهنيين خاصة للالتفاف حول قوميتهم ودينهم مقاطعين كافة أشكال القبول التطبيعي مع الصهاينة المغتصبين للأرض والحقوق.

وقد رفعت في الاعتصام يافطات عديدة رفعت شعارات أهمها : القدس امانة الاجيال ، القدس عربية إسلامية ، امنعوا اسرائيل الكبرى ، نعم لحق العودة لا للتوطين ، حاصروا اسرائيل لا العراق ، ولا لتقزيم القضية ، قضيتنا عربية اسلامية.

وقد ضم الاعتصام إضافة الى قادة الاحزاب السياسية كل من السادة النواب عبد المنعم ابو زنط وإبراهيم زيد الكيلاني وحمزة منصور والدكتور محمد عويضة والدكتور عبد الله العكايلة وذيب أنيس والسادة ليث شبيلات وتيسير الحمصي وامين شقير وغيرهم كما شاركت بعض الاحزاب قيد التاسيس والتي تعارض في خطها السياسي لنهج المفاوضات الجارية مع اسرائيل.

وحظي بتغطية واهتمام بارز من قبل وكالات الانباء الاجنبية والعالمية ، علماً بان السيد بهجت ابو غربية الناطق الرسمي للاعتصام كان قد طلب من مراسلي الصحف والتلفزيون الاسرائيلية ان تواجدوا في الاعتصام فعليهم أن يغادروا فوراً ، ومع هذا فلم يغادر أحد ، وبث خبر الاعتصام في التلفزيون الاسرائيلي بعد ساعات قليلة من انتهائه.

اعتصام في اربد

تنظم احزاب حشد والوحدة الشعبية وجبهة العمل الاسلامي والقومي والبعث العربي والديمقراطي الاشتراكي والشيوعي الاردني والعربي الديمقراطي واللجنة الشعبية العربية الاردنية لمجابهة الاذعان والتطبيع اعتصاما عصر يوم الخميس ٢٨ / ٧ من الساعة الرابعة وحتى الخامسة في وسط مدينة اربد على دوار الملك عبدالله، احتجاجا على اتفاق واشنطن.

الأحزاب السياسية ترفض قرارات اتفاق واشنطن

تابع الامناء العامون وقيادات الاحزاب السياسية « الشعب الديمقراطي (حشد) ، جبهة العمل القومي ، الشيوعي الأردني ، واللجنة الشعبية العربية الأردنية لمجابهة الاذعان والتطبيع ، جبهة العمل الاسلامي ، الديمقراطي الاشتراكي ، الوحدة الشعبية الديمقراطي ، العربي الديمقراطي » ، ما جرى في اجتماع القمة في واشنطن بتاريخ ٢٥/٧/١٩٩٤م ، وما القي في هذا الاجتماع من كلمات ، وما وقع عليه من اتفاقات خطيرة بين الحكومة الأردنية وحكومة اسرائيل برعاية حكومة الولايات المتحدة الأمريكية واعلنوا رفضهم لها.

وأكد الامناء العامون انه قد تم في اجتماع واشنطن البحث والاتفاق على امور وقضايا مصيرية في منتهى الخطورة ، دون الحصول على الموافقة الشعبية وبغياب مجلس النواب الأردني ، ودون إيلاء أي اهتمام لراي الاحزاب التي تشكل أكبر كتلة سياسية في الأردن.

واكدوا على ما يلي :

أولاً : إن إعلان واشنطن قرر إنهاء حالة الحرب ، والعدو ما زال يغتصب كل الارض ، ودون ان يتراجع عن اي شبر من الأرض ، او حق في المياه.

ثانياً : إن العدو أخذ تنازلات جديدة ، تمثلت بالتنسيق الأمني والمشاريع الاقتصادية المشتركة ، والموافقة على اقتسام المياه التي اغتصبها العدو ، دون أن يكون له حق بذلك ومنها مياه اليرموك ، وإسقاط المقاطعة العربية ـ الصهيونية وإسقاط قضية اللاجئين.

ثالثاً : إن حكومة الأردن قبلت بالولاية الدينية على الأماكن المقدسة تاركة المسؤولية السياسية لحكومة اسرائيل ومتنازلة عن السيادة القومية والاسلامية ومتجاهلة أن هذا الموضوع يتعلق بفلسطين والسيادة عليها.

وتاتي الموافقة الرسمية الأردنية على ذلك نتيجة التنازل الكامل عن كل فلسطين للعدو ... واعترافاً للعدو بحق السيادة الكاملة عليها.

رابعاً : إن حكومة الأردن وافقت على رعاية واشنطن عدو العرب والمسلمين للعلاقات الأردنية ـ الصهيونية ودون أي اعتبار لموقف واشنطن المعادي ، ولحروبها ضد العرب والمسلمين ، ودورها في تكوين الكيان الصهيوني وتسليحه ودعمه وتحديثه من احتلال فلسطين واراضي عربية أخرى.

خامساً : إن حكومة الاردن وافقت بدستورة علاقتها على الارتباط بالمحور الأمريكي ـ الصهيوني ودون اي اعتبار للعلاقات العربية ـ العربية ، ودون اي اعتبار لما يحدثه هذا في العلاقات بين الحكومة والشعب ، وبين حكومة الاردن والدول العربية المجاورة ، مما سيترك آثاراً سلبية خطيرة على امننا واستقرارنا في الأردن وسائر الوطن العربي والعالم الاسلامي.

ولما كانت الحكومة الأردنية قد اتخذت هذه القرارات دون العودة للشعب والاحزاب السياسية وللمجلس النيابي فإنها تكون بذلك قد استخدمت وسائل غير ديمقراطية وغير سليمة في التعامل النظامي والسياسي ، وتجاوزت كل الاعراف الديمقراطية.

رأي الأهالي

السيناريو المرسوم: الاستسلام امام المحتل

تتسارع الاحداث على جبهة المفاوضات الاردنية ـ الاسرائيلية حتى انها اقتربت من عقد معاهدة سلام بين الطرفين المتفاوضين؛ فمن اجتماعات وادي عربة الى البحر الميت، الى قمة واشنطن بين كلينتون، الملك حسين، واسحق رابين، واعلان انهاء حالة الحرب بين الاردن واسرائيل، ما جرى ويجري لا يعود الى النتائج التي تتم بنتيجة المفاوضات بين اي طرفين متفاوضين، فالمفاوضات ـ اي مفاوضات ـ تتجاذبها عناصر قوة متصارعة تنتهي اما بميل احدهما على الاخر، او بتعادلهما. اما ان تسحق حقوق احد الطرفين في عملية الشد والتصارع فهذه العملية تخرج عن دائرة المفاوضات الى دائرة املاءات الطرف القوي على الطرف معدوم القوة؛ انها باختصار وبكلمة واحدة تسمى بالاستسلام.

ان ما جرى ويجري في المحادثات المذكورة هو الترجمة العملية للاتفاق الاردني ـ الاسرائيلي في ٧ حزيران الماضي وما سبقه من محادثات تمهيدية غير معلنة بين الطرفين، وهو ترجمة لسيناريو معد مسبقا ومدقق في كل خطوة من خطواته وابعاده. [illegible] في دائرة الطرح [illegible] بكل الاحتمالات [illegible] حتى الآن بالشكل الذي نراه الى استسلام امام دولة عدوانية محتلة.

فاسرائيل لا زالت تتمسك باحتلالها وترفض اعادة الاراضي الاردنية الى اصحابها، ولا تعيد لنا مياهنا، بل انها قد شاركتنا في مياه اليرموك التي لا تخص سوى الاردن وسوريا، وتحضر لترجمة الاتفاق الامني بكل ما تعنيه هذه الترجمة من محاولات اعتداء على حقوق الشعب.

هذه الاتفاقات، والحفلات التلفزيونية المحلية والعالمية لا تلغي طعم العذابات والمرارات بسبب من دور هذا العدو المحتل للقدس، وللارض الفلسطينية ، والجولان وجنوب لبنان ومن استمرار احتلال أراض اردنية او تحويلها الى مواقع مشاريع اردنية ـ اسرائيلية ـ امريكية مشتركة، ولا تلغي الجريمة الماثلة ام اعالم منذ نصف قرن والمتمثلة باستمرار تشرد ولجوء ملايين الفلسطينيين في كل اصقاع الارض، ولبلادنا الحصة الاكبر من هذا التشرد واللجوء، فهل ستعتبر هذه الاتفاقيات كفاحهم من اجل حقهم في العودة الى وطنهم نقيضا للتعويض والتوطين انه عمل يندرج في اطار الارهاب؟!

تعليق

نواب الحركة الاسلامية عاتبون

ابدى عدد من نواب الحركة الاسلامية في مجلس الأمة ، عتبهم الشديد على عدم استجابة بعض المحسوبين على الصف الديمقراطي واليساري للدعوة بين نواب الحركة الاسلامية وبين عدد محدود من هؤلاء النواب ، للتشاور واتخاذ الموقف الذي يرونه من المفاوضات الأردنية الاسرائيلية ، في ظل غياب السلطة التشريعية.

ويقول نواب الحركة الاسلامية أن دعوتهم للاجتماع مع زملائهم من غير نواب الحكومة قد فشلت قبل ايام ولم يستجب لها سوى النائب محمد منور الحديد ؟!.

وعلمت « الأهالي » انه قد سبق دعوة نواب الحركة الاسلامية ، دعوة لاجتماع تشاوري في مكتب النائب خليل حدادين « الذي غادر البلاد فيما بعد » كان قد اتفق في ذلك الاجتماع على متابعة الموضوع لكن الامور توقفت ؟!

مشاركة نيابية محدودة

الجسم الاكبر من النواب المشاركين في الاعتصام الذي جرى صباح يوم ٢٥ تموز أمام الجامع الحسيني كان من نواب الحركة الاسلامية ، من بين ابرز المشاركين من خارج الكتلة كان النائب عبد الكريم الدغمي ، والنائبان السابقان المحامي فارس النابلسي وفخري قعوار.

استياء حزبي من الاعلام الرسمي

رفعت الاحزاب السياسية الثمانية اليسارية والقومية والاسلامية واللجنة الشعبية « مواجهة » مذكرة الى وزير الاعلام قالت انها تود التعبير عن حالة الاستياء التي تسود الصفوف ، والراي العام الاردني المشارك بالهم الوطني من استمرار حالة التعتيم الاعلامي الذي يمارس من طرف وسائل الاعلام الرسمي الاردني «التلفزيون والاذاعة» والتاثيرات غير المباشرة على الصحافة الاردنية بهدف حجب الراي الاخر عن الشعب.

واضافت ان ذلك السلوك المنظم اذ يلقي ظلالا من الشك على مسيرة التحول الديمقراطي ويؤدي الى انقسامات في الصف الوطني، ويضعف من موقف الاردن ودوره الوطني والاقليمي ويجعله فريسة امام التحالف الامريكي الصهيوني الاسرائيلي، ويخضعه لسياسة ابتزاز كبرى تمس مصيره الوطني راهنا ومستقبلا كما اظهرته نتائج مفاوضات وادي عربة، والبحر الميت وواشنطن خلال الاسبوع الماضي.

وقالت الاحزاب في مذكرتها « اننا لا نعارض حق الحكومة، باعتبارها منفذة لهذه المفاوضات، من ابداء وجهة نظرها لكن لا نقر لها ان تدعي بانها تمثل في موقفها واعلامها كل الشعب، ومن الواجب ـ كما نرى ـ ان تتوقف عن سياسة ادارة الظهر للمؤسسات الوطنية الاردنية، الممثلة بالاحزاب السياسية وكافة الفعاليات الاجتماعية والنقابية التي ابدت رايها بمسيرة التفاوض الاردني ـ الاسرائيلي التي تمارسها الحكومة».

واعتبرت ان هذه السياسة التعتيمية اعادة الى عهد الاحكام العرفية التي اتسمت بخنق الراي الآخر واضطهاده بكل اشكال الاضطهاد المعروفة وهي سياسة مجربة، ادت الى ما ادت اليه من تدهور في اوضاعنا الاقتصادية والسياسية وفتحت الابواب امام كل انواع الفساد واضرت بسمعة الاردن ودوره على كافة الاصعدة.

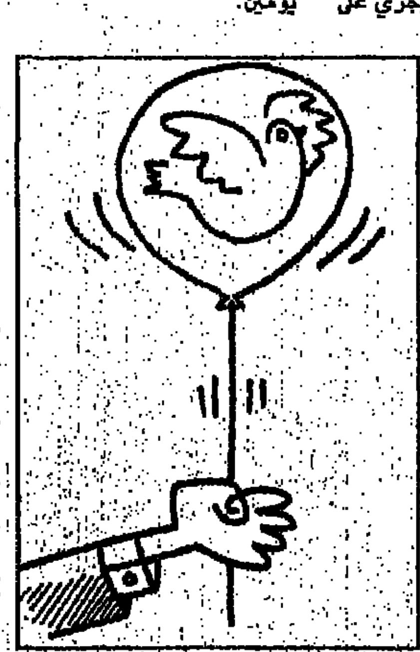
وبينت الاحزاب ان الوطن للجميع، وليس لمن يتبوؤون الحكم وينفذون برامجهم، وقالت «لقد دفعنا من ارواحنا، ومن سنوات اعمارنا، ومن اوضاعنا الاقتصادية والاجتماعية الكثير في سبيل رفعة ومنعة وصمود هذا البلد في وجه التهديدات بالاعتداء، والتضييق الاقتصادي، ونسعى دوما للمشاركة في بناء هذا الوطن والحفاظ على وحدته الوطنية وضد النيل من استقلاله وسيادته، لكننا نلمس امام تباين او اختلاف وجهات النظر ان كل ذلك لا يساوي شيئا لدى الحكومة التي تصر على ان تنوب عن الشعب ومؤسساته الوطنية وسلطته التشريعية في تقرير حاضر الوطن ومستقبله وتتنكر لتاريخ هذا الشعب الذي قدم الكثير للاردن وللقضايا القومية».

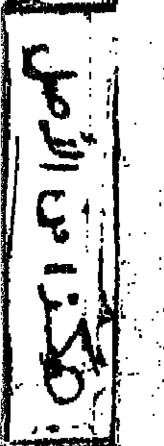
اعتصام بجامعة اليرموك احتجاجا على المفاوضات

نفذ طلبة جامعة اليرموك يوم الاثنين الماضي اعتصاما احتجاجا على ما يجري على ساحة المفاوضات مع اسرائيل. وقد ظهر خلال الاعتصام ان الموقف الطلابي موحد ضد الاتفاق الاردني ـ الاسرائيلي لما يشكله من مخاطر على استقلال البلاد.

وقد رفع الطلبة مذكرة احتجاجيه تحمل (٢٠٠٠) توقيع الى رئاسة الجامعة.

وكانت الاجهزة الامنية قد اعتقلت الطالب حسين البلاونة على اثر الاعتصام وافرجت عنه بعد يومين.





مدير المطبوعات [illegible] الأهالي

سابقة خطيرة

بعث لنا السيد محمد امين نصفلته مديرا عاما للمطبوعات والنشر كتابا مرفقا معه صورة من كتاب ورد طويل عريض من الدكتور «ممدوح التعمري» حول ما نشر في عدد «الاهالي» الماضي رقم (١٧٥) تاريخ ٢١ / ٧ / ٩٤ تتناول فيه موضوع التفاوض والسلام من جانب واحد.. كما يقول المدير و«الدكتور التعمري».

وقد وقفنا كهيئة تحرير «الأهالي» طويلا امام الرد والكيفية التي وصل بها الينا. فمن المعتاد ان الردود الى كل صحف العالم تأتي مباشرة الى الصحيفة المعنية، واذا رفضت الصحيفة ـ ونحن لم نفعل ذلك ـ نشر الرد، فيقوم الشخص المعني بالاتصال بالجهة المختصة للتدخل. اما في حالة «الدكتور التعمري» والسيد محمد امين فان الوضع كان غير ذلك. اضافة الى انه سابقة خطيرة مارسها مدير المطبوعات والنشر بان قام بارسال نفس الرد الى الصحف اليومية الزميلة ـ الرأي والدستور والشعب ـ من اجل نشرها، ولان ادارات الصحف تعرف الاصول الصحفية فلم تنشر الرد بل ان الاستاذ ابو شوقي / محمود الشريف ـ وهو بالمناسبة وزير اعلام سابق ـ استغرب هذه السابقة ورفض بشدة نشره في الزميلة «الدستور».

ولان صاحب الرد «د. ممدوح التعمري» اسم غير معروف في الاوساط السياسية او الصحفية، فقد حاولنا معرفة هويته من خلال نقابة الاطباء واصدقائنا من عشيرة التعامرة التي يتحدث باسمها وكذلك فعاليات مدينة الزرقاء الذين اجمعوا بان مدينة الزرقاء، ومناطقها المجاورة لا تعرف هذا الاسم وهو غير معروف لاي جهة كانت، مع ان الحق يعطينا ان نرفض نشر اي رد ما دام صاحبه مجهول الهوية لنا كالرد الذي وصلنا من قبل مدير المطبوعات.

ولاننا نعتقد ان وراء هذا الرد مقاصد اخرى بنيات مبيتة من قبل «البعض» بعد ان حللنا جزئيات الرد الذي لم يكن يخص مادة بعينها بل يناقش سياسة «الاهالي» وموقفها من المفاوضات والديمقراطية والتعددية، اضافة الى قضايا غابت عن بال الاستاذ محمد امين الذي يطالبنا بتطبيق المادة (٢٩) من قانون المطبوعات والنشر، حيث ان «الدكتور ممدوح التعمري» قد بعث الرد لدائرة المطبوعات والمؤرخ بيوم ٢١ / ٧ بعد ان قرأ المعلومات التي نشرتها «الاهالي»، التي ضللته وكذلك القطاع الاكبر من الناس.. حسب ادعائه، حيث قام في نفس اليوم بالتداول مع الفعاليات الشعبية في الزرقاء وعشائر التعامرة الذين يمثلهم، واتفقوا على ارسال هذا الرد الى صحيفة الاهالي، وفي نفس اليوم قام د. التعمري بكتابة الرد وطبعه على الالة الطابعة ـ كما وصلنا ـ وارساله الى مدير المطبوعات محمد امين الذي ارسله لنا في كتاب مؤرخ بـ ٢٢ / ٧، متناسيا ان كل ما قام به الدكتور التعمري تم في يوم صدور الصحيفة ٢١ / ٧ والتي لا تصل الى مدينة الزرقاء قبل الساعة الحادية عشرة صباحا.

مع هذا فاننا سننشر الرد وسوف نبقي ابوابنا مفتوحة للدكتور التعمري من اجل زيارتنا وتعريفنا بنفسه، وسوف نستقبله بغير بكل رحابة صدر، اما اذا لم يظهر، فاننا لن نسكت على هذه السابقة في عالم الصحافة، وسوف ننشر تفاصيل تحليلنا ومعلوماتنا حول هذا الرد، حتى لو اوصلنا ذلك الى باب المحكمة، ونحقق بذلك رغبة «البعض»، وفي نفس الوقت فاننا سنفتخر باننا نذهب الى المحكمة دفاعا عن الحرية والتدخلات العرفية التي لن نسكت ازاءها مهما كانت الظروف وسنحتفظ بحق ملاحقة مدير المطبوعات والنشر قضائيا في حال ثبت عدم وجود شخص حقيقي يحمل اسم «الدكتور ممدوح التعمري» !!

● المحرر

توضيح من نقابة الأطباء

اتصلنا بنقابة الأطباء الأردنيين لنتأكد من شخصية الدكتور «ممدوح التعمري» إذا كان يعمل في قطاع الطب، فأفادنا السيد راسم الحجاوي مسؤول الحاسوب في النقابة، بأن نقابة الاطباء الأردنيين لا تعرف طبيباً بهذا الاسم وذلك بعد أن رجع الى ملفات الأطباء، وداعبنا إذا كان المقصود د. ممدوح العبادي فأخبرناه بأن العبادي صديقنا ونعرفه جيداً.

المفاوضات والسلام

هل تسمح لنا مالطا بذلك ؟؟

أعجبتني دعوتكم في أكثر من مقال وتحليل في عدد صحيفتكم الأهالي الصادر يوم ٢١ /٧/ ١٩٩٤ الى مهاجمة الاعلام الرسمي والصحف الرئيسية اليومية لأنها لا تنشر على حد قولكم الرأي الآخر وتغيب المعارضة لعملية المفاوضات ... ولا تستصرح إلا شخصيات من لون واحد سواء من البرلمان أو الفعاليات السياسية والحزبية والتي لا تعارض التفاوض مع اسرائيل ... فهذا لا يجوز أن وقع فعلاً ، ولكنه لم يحدث.

وأكثر ما أعجبني وأنا أتصفح عدد صحيفتكم المذكورة ، وقد قرأت صفحاتها من الباب الى المحراب ... إنها تدعو الى ديمقراطية حقيقية تهتم بالرأي وتركز على الرأي الآخر ... حيث أنها صحيفة تقول إنها تنطق بلسان الأوساط الوطنية والقومية والحركة التحررية العربية ، وهي في الوقت ذاته الداعية بحماس الى إبراز الرأي الآخر.

وإن كانت هناك ملامة توجه الى التلفزيون والى الصحف الرئيسية الشعب والدستور والرأي ، لأنها قصرت في إبراز صورة كاملة لمعارضة التفاوض كما تقول صحيفة الأهالي وبياناتها الحزبية ... فإن الأهداف النبيلة التي تدعون إليها من تفعيل ديمقراطية حقيقية تصورتم أنكم الرواد في الدعوة إليها ... أنتم أول من خرقها ومسخها.

فمراجعة متأنية لصحيفتكم في عدد ٢١ / ٧ نجد أنكم تدعون إدعاء بأنكم ديمقراطيون ، وأنكم من أنصار التعددية في النهج والرأي ، إذ انني لم أجد رأياً واحداً مخالفاً بل لم أجد سطراً واحداً يتحدث عن رأي آخر يخالف ما نشرتموه من آراء أحادية الاتجاه ، متفردة في التهويش ، ديكتاتورية في فرض الرأي على الآخرين ، محرضة على استنهاض همم (الحركة الشعبية) التي لم نلمسها إلا بين سطور صحيفتكم ، تحاولون الايهام بأنكم تحتكرون الحقيقة ، وفي هذا (ديكتاتورية صحفية) أيضاً أحببت أن أشير إليها.

ففي الاستعراض المصور الذي نشرته صحيفتكم على الصفحة الرابعة من العدد المذكور من إعداد الاستاذ أسامة الرنتيسي ... جاء في مقدمته أنه (بان المستور) يعترف الاستاذ الرنتيسي في الفقرة الأخيرة من مقدمته بان (الشارع الأردني لم يتحرك ضد ما يجري مثلما كان متوقعاً ، إلا أن الاحزاب السياسية والفعاليات الوطنية عبرت عن احتجاجها ورفضها لما يجري بكافة السبل).

سبحان الله !! أين الحركة الشعبية ، ؟؟ والجماهير الغاضبة الرافضة للسلام وللمفاوضات ؟؟.

هل يريد الاستاذ الرنتيسي وصحيفة الأهالي أن يقولا لنا بأن الأحزاب السياسية (مقطوعة من شجرة) ، وهل فات رئيس التحرير هذا الخطأ في التحرير الذي كشف أسلوب تعامل الأهالي مع المواطنين في تعبئة أنصار لا وجود لهم إلا في حبر صفحات الأهالي ؟؟ وهل هذا (المطب) هو الحقيقة الوحيدة التي نشرتها الأهالي التي تحضر منذ أكثر من أربعة أعداد ماضية لتهييج الناس ؟؟ واستصراخ العباد لما يجري ؟؟.

الشارع لم يتحرك ، والفعاليات السياسية والحزبية ما زالت تدور مكانها في بيانات تصدرها ليست مقتنعة لها ، فكيف تقنع الشارع بها ليتحرك ؟؟.

الشارع يا سادتي ... أصبح أوعى بكثير من وسائل إعلامه ، ومن صحفه الحزبية (الملتزمة) وحتى من أكثر من قادة بعض الأحزاب التي يتسرب أعضاؤها مثل تسرب الماء من بين أصابع اليد ، ولم تعد موجودة أو يدل عليها إلا يافطات مقراتها وبعض صحفها الناطقة باسمها ، أو باسم غيرها ... وبأموال خارجية.

ليس هذا هجوماً بقدر ما هو وصف الحقيقة فبرامجكم أصبحت خاوية وما زلتم تعيشون معادلات قديمة لم تعد تصلح لحسابات اليوم ، والماضي يعيش في خلاياكم والمستقبل وضعتم حاجزاً بينكم وبينه ، انكم لم تعترفوا بتطور وعي الوطن ، ولم تسمعوا بالتطور الفكري والنفسي والاجتماعي للشعب والوطن.

ولنبدأ معكم في النقاش نقطة نقطة .. يتناول بيان الثمانية ، وآراء السادة الأفاضل المنشورة على الصفحة الرابعة ...

أولاً : موضوع الإعلام الرسمي ... الاعلام الرسمي هو إعلام الدولة أي إعلام الحكومة [illegible] مجلس النواب نقل الاعلام والصحف اليومية في جلساته السابقة التأييد والمعارضة ، والشارع على رأي الاستاذ الرنتيسي لم يتحرك ... وهو الأغلبية الصامتة التي تدرك المصلحة العليا أكثر من الاصوات العالية المحدودة التي ارتفعت على صفحات جريدتكم ... ثم إن ما اتهمتم به الاعلام ، وقعتم في أسوأ منه ، حيث انكم لم تنشروا شيئاً سوى ما يؤيد رأيكم ضاربين بعرض الحائط آراء الناس الآخرين من مؤيدين أو داعمين أو حتى محايدين ... فهذه مصيبة تقع فيها صحيفة تدعو ليل نهار لابراز الرأي الآخر . ثم أليس من ديمقراطية الحكومة أن تترككم تنشرون كل ما تريدون حتى عندما يصل الامر الى التضليل أو العبث باستقرار الوطن ؟؟.

ثانياً : تقولون في بيان الثمانية بأن الحكومة قدمت تنازلات جوهرية عن الحقوق والثوابت الوطنية والقومية ... وهذا للأسف غير صحيح ... فإذا كنتم أنتم لا تقرأون فإن المواطن يقرأ صحيفتكم ويقرأ صحفاً أخرى ويستمع الى كل وسائل الاعلام المفتوحة عليه ليل نهار ، ويطلع على الوثائق ويستوعب ، ويحلل ويستنتج ، ويعرف منطلقات كل خطوة ومسارها ومستقبلها ... وإنني كمواطن في هذا البلد معتز بأسرته الواحدة ، ونهجه الصحيح فيما يتعلق بالمستقبل والمصير ، أتبنى خطه وسياسته وهذا رأيي كما هو رأي الكثيرين من المواطنين وخاصة ممن أمثالهم من عشائر التعامرة.

لذلك أود إيضاح ما يلي لكم ، ولمن فاته أن يسمع الخط الواضح لمسيرة بلدنا ، على قدر ما أفهمه ويفهمه الواعون من شعبنا .. أقول ما يلي

١ ـ إن الجولة الجديدة من مفاوضات السلام تأتي في إطار معركة السلام العربية الشاملة على مختلف الجبهات ، فمصر الشقيقة استعادت أراضيها منذ اتفاقها مع اسرائيل ، وسوريا ولبنان الشقيقتان حققتا تقدماً يوشك على التوصل الى نتائج ايجابية تتعلق باستعادة حقوقهما ... والقيادة الشرعية الفلسطينية بدأت في التطبيق الفعلي لاتفاق إعلان المبادئ مع اسرائيل وشرعت في إدارة الجزء الأول من ترتيبات الحكم الذات في غزة وأريحا تمهيداً لبسطه على كافة الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ م.

٢ ـ إن الأردن عندما فك ارتباطه مع الضفة الغربية المحتلة ، لم يتنازل عن السيادة عليها إلا للممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وإن ترسيم الحدود الأردنية مع اسرائيل سيتم دون الاضرار بوضع أي من الأراضي التي أصبحت تحت سيطرة الحكومة العسكرية الاسرائيلية عام ٦٧ م حسب ما جاء في البند الخامس من الفصل (ب) من جدول الأعمال الأردني.

٣ ـ إن الأردن كان وما زال وسيبقى متمسكاً بثوابته الوطنية ، ولم يتنازل عن شيء منها ، وإن جدول الاعمال الذي تم التوصل إليه في ١٤/ ٩/ ١٩٩٣ م ، هو وحدة المبادئ الأساسية الثابتة التي لا يمكن التفريط بها أو تجاوزها ... وإن الهدف الأساسي من العملية السلمية هو التوصل الى سلام عادل ودائم وشامل بين الدول العربية والفلسطينيين وإسرائيل وفقاً لما تقرر في دعوة مدريد والتي وافق على مضمونها ، وقواعدها كل الأطراف العربية ذات العلاقة المباشرة أو غير المباشرة بعملية السلام.

٤ ـ إن الأردن ملتزم بالسعي الى سلام يستند الى قراري مجلس الأمن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ بجميع جوانبهما.

٥ ـ إن الأردن يصر على أن يستعيد حقه في حصته العادلة من المياه التي ما زال محروماً منها منذ بداية الصراع العربي الاسرائيلي ، وإننا لا نطالب بحقنا في المياه نظراً لحاجتنا المتزايدة منها، ولكن لأن هذا حقنا ولن نتنازل عن قطرة منه.

٦ ـ إن الأردن ملتزم بالتوصل الى حل عادل للجوانب الثنائية لموضوع اللاجئين والنازحين وفقاً للقانون الدولي ، وإننا لن نتنازل عن حق العودة للاجئين.

٧ ـ إن الأردن متمسك بكل ذرة من ترابه، وإنه يؤمن بأن استعادة السيادة على الأرض هو واجب وطني وقومي مقدس ، وإن التهاون فيه أو تأجيله أو إضاعة الفرصة السانحة لاستعادة حق ممارسته لسيادته على أرضه السليبة هو التفريط بعينه ... كما يؤكد الأردن أن أي ترسيم للحدود مع اسرائيل لن يشمل على الاطلاق أي مساس بالحق الفلسطيني فيما يتعلق بالأراضي الواقعة تحت سيطرة الحكومة العسكرية الاسرائيلية منذ عام ١٩٦٧ ، وهذا مبدأ ثابت لن نتنازل عنه مطلقاً.

٨ ـ إن معركة السلام ليست هينة أو سهلة ، ولن تكون معركة قصيرة سريعة الحسم ، وإنما تتطلب وقتاً طويلاً يلزمه تضافر في الجهود ويقظة عالية ، وحرص شديد على الوحدة الوطنية ، وديمقراطية مسؤولة تراعي مصلحة الوطن العليا من أجل أن تتكلل جهود الجميع بالانتصار في هذه المعركة باستعادة حقوقنا كاملة ، وليكون ذلك دعماً لكل المسارات السلمية العربية ، في استعادة كامل الحقوق العربية على الجبهات التفاوضية الأخرى ، بصورة عادلة وشاملة تحقق سلاماً دائماً ترضى به الأجيال من بعدنا.

ثالثاً : تتهمون بلدنا بانه تنازل عن الحقوق العربية في فلسطين ، وأن اسرائيل استطاعت الاستفراد بالجانب الفلسطيني.

التهمة باطلة ... لأن الأردن في مؤتمر قمة الرباط اعترف بأن المنظمة هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، وتضم المنظمة مختلف الفصائل التي ترتبطون ببعضها ارتباطاً وجدانياً (إن لم نقل ارتباطاً عضوياً) والكل وافق على ذلك واحتفل بذلك وهلل لذلك بمن في ذلك أنتم.

ثم إن الأردن عندما فك الارتباط بالضفة الغربية المحتلة ، لم يتنازل عن السيادة إلا للجانب الفلسطيني الذي يمثل الشعب أرضاً وسيادة وتطلعات للتحرير ... فكيف تؤيدون قرار الرباط ، وفك الارتباط ، ثم تلقون باللائمة على الأردن بأنه بتفاوضه الذي جاء بعد تفاوض الممثل الشرعي واتفاقه مع اسرائيل بأنه تنازل ؟؟ هل توجهون حديثكم لسكان المريخ ؟؟

لا أقصد الجبل ... ولكن الكوكب ... وحتى سكانه إن وجد فيه سكان أصبحوا يعرفون الحقيقة.

أما إن اسرائيل استطاعت الاستفراد بالجانب الفلسطيني فهذه تهمة للجانب الفلسطيني لا يرضى بها ... لقد اختار الجانب الفلسطيني السيء من بين الأسوأ ، وناضل سياسياً ، البقية من الفصائل والمعارضين كانوا وما زالوا ينظّرون ... ويختلفون ... كم برغوث يستطيع الجلوس على رأس دبوس ويجلسون على النافذة ليروا هل تحرك الشارع أو لم يتحرك الشارع ... ولماذا لم يتحرك الشارع ؟؟.

ثم إن التهمة للجانب الفلسطيني تصيب الجميع ، ووحدكم لا تحتكرون الرأي الصائب والتقييم السليم ، ثم ما أدراكم أن الأيام ستظهر أن الجانب الفلسطيني هو الذي استفرد بإسرائيل ؟؟ التي كانت تقول ، ليس هناك شعب فلسطيني ، واستطاع الشعب الفلسطيني فرض ذلك عليها ... فرضها بالنضال بالانتفاضة وأهل الانتفاضة واتفقوا على ذلك فهل تزاودون عليهم ؟؟.

يا سادتي إن الناس يفكرون ، ويفرزون ، ويعرفون الصواب من الخطأ والموضوعية من التهويش ، وصلب الموضوع من التهميش.

ثم اسمحوا لي أن أعود قليلاً الى آراء الشخصيات المرموقة التي تم اختيارها من لون واحد في صحيفتكم الغراء لاستعراض آرائها...

كلها بدون إستثناء ترفض التفاوض ، والانفراد والسلام ... وتتحدث عن تضحية الأردن بأوراقه ... وإن حق الشعوب يؤخذ ولا يعطى ... ولنتناولها واحدة واحدة :

١ ـ رفض التفاوض ... كل المتحدثين دعوا الى الاجماع العربي ... أريد أن أسأل .. هل تمت هذه المقابلات أيام الوحدة بين مصر وسوريا أيام المد القومي ؟ أم أيام الاتحاد بين الأردن والعراق والتشوق للوحدة ؟؟

أين التضامن أو الاجماع العربي ؟؟ وهل يستطيع الأردن أن يكون لوحده (اجماعاً أو تضامناً عربياً) ؟؟ انظروا الى الخارطة السياسية وكرسوا جهدكم أولاً للحفاظ على وحدتنا الوطنية فهي أولى بكل الجهود حتى لا نخسر المزيد من الأرض التي تقف عليها جميعاً.

ثم كيف نرفض التفاوض ؟؟ وكيف نقاوم والعراق تم تدميره ، وسوريا قبلت مضطرة مثلنا بالحل السلمي بعيداً عن التوازن الاستراتيجي ، والاتحاد السوفيتي أصبح امريكيا اكثر من ماك أرثر ... ومصر سالمت وطبعت منذ عشرات السنين . ودول الخليج نفطها أصبح ضدها وضدنا ... واليمن خاض مذبحة ، والسودان منهمك في سرطان الجنوب ، والشمال الافريقي اما في حرب أهلية ، أو حصار مضروب ، أو يعيش فقراً مدقعاً أصبح فيه أقرب الى الصومال ناهيك عن تعاون الدول الاسلامية مع اسرائيل منذ عشرات السنين.

ثم إن التفاوض والحل السلمي ، أكدت عليه ثلاثة مؤتمرات قمة عربية ... فلماذا تهاجمون الأردن وحده ... إذا فاوض ، وإذا اعتبرتم أن التفاوض جريمة ؟؟ وأين كنتم أيام الاجماع العربي على انتهاج الحل السلمي ؟؟.

٢ ـ الانفراد ... اللعبة التي فرضت ، وقبل بها كل العرب في مدريد (حيث حضروا مدريد كلهم ، ثنائي ، وثلاثي) ما معنى مسار سوري ـ اسرائيلي ؟؟ ومسار فلسطيني ـ اسرائيلي ؟؟ ومسار لبناني ـ اسرائيلي ؟؟ ومسار أردني ـ إسرائيلي ؟؟ صح النوم !! وهل انتبهتم الآن للانفراد ؟؟ ثم ماذا تقدر عليه الأطراف المختلفة غير ذلك ؟؟ وهي تزحف نحو الهاوية الاقتصادية ... ونحو الجوع الصومالي ، ونحو التمزق الداخلي اليمني ، أو اللبناني ؟؟ ونحو الافناء ، وتبديل الخرائط والزحف المتواصل للهجمة الاستعمارية الشرسة ؟؟.

٣ ـ تضحية الأردن بأوراقه ... ليس للأردن أوراق سوى ثلاثة أوراق صلبة ما زالت بيده ... وهي استقراره ، ووحدته الوطنية وقبوله السلام ، وبالتهويش والتحريض الذي تمارسه الجهات التي تتحدثون باسمها وتنقلون تصريحاتها قد تنتزع من الأردن هذه الاوراق (لا سمح الله) لتستبيحه اسرائيل وتشكل خارطة جديدة ، وتصفي قضية الأردن ، كما صفت معظم القضية الفلسطينية ... هل هذا هو هدفكم ؟؟ أتمنى أن لا يكون كذلك ، فمهما اختلفنا بالرأي فلا يجوز لأي منا أن يشك في وطنية الآخر ... وهذا أدعى الى مراجعة انفسكم ونهجكم ، وإن تتقوا الله في الوطن.

٤ ـ شعار « الحقوق تؤخذ ولا تعطى » ... لمن قالها فقط أريد أن أسأل ... كيف ؟؟؟ وفي هذا الزمن السيء ... غير بالتفاوض ؟؟ وإنقاذ ما يمكن انقاذه ؟؟ أرجوكم اشرحوا لي !! فأنتم الاقدر على تهويمات الستينات ، ولكنني أعيش في التسعينات.

وبعد : إذا أردنا أن ندعو للديمقراطية فيجب علينا أن نكون ديمقراطيين بمستوى حضاري واع وإذا أردنا أن يؤازر غيرنا الرأي الآخر علينا أن نكون حريصين على الرأي الذي يخالف رأينا وإذا أردنا أن نخاطب الناس فيجب أن نتوجه الى عقولهم وواقعهم ، ومصلحتهم ، وإذا أردنا اتهام الآخرين فعلينا أن نتفحص انفسنا أولاً ، ونتروى لنرى النتائج ونحكم عليها ، ونقيم الوضع والواقع ، ونتقن سياسة فن الممكن . وإذا أردنا محاسبة أي طرف مقصر ، فيجب أن لا نحاسب جاره أو ابن عمه أو أخاه ... وإذا وقعت المصيبة . ان لا نتحلل من مسؤولياتنا ، ونلقي باللوم على الآخرين وإذا أردنا أن نقيم الدين في مالطا علينا أن نثقف ونجمع المعلومات أن نعرف هل نستطيع تأمين الدعاة والأئمة ، وصرف رواتبهم وبناء مسجد لهم هناك ، ثم وقبل كل شيء .. هل تسمح مالطا لنا بذلك ؟؟.

● د. ممدوح التعمري ـ الزرقاء

التعامرة ينفون

نفى المسؤول الاداري والذي يعمل منذ سبع سنوات في جمعية الفردوس الخاصة بعشائر التعامرة السيد [illegible] بالدكتور ممدوح التعمري [illegible]

الفعاليات تواصل رفضها لما يجري على مسار المفاوضات والتطبيع

خازوق جديد

● كتب أسامة الرنتيسي

أثار الاستطلاع الذي نشرناه العدد الماضي والذي كان بعنوان « اختراق اسرائيلي في وادي عربة .. الهزيمة ثانياً » ردود فعل متباينة.

فالبعض قال كان يجب عليكم تظهير موقف المعارضة للمفاوضات بشكل اكبر وأوسع ، والبعض الآخر اتهمنا بأننا « نحرث على تلم واحد » بمعنى أننا اخترنا الرافضين فقط ، ولم نترك المجال للرأي الآخر.

ونحن نعترف بأننا اخترنا لوناً واحداً ، لقناعتنا بأن اللون الآخر له من وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة ما يجعله « يتمغط » بل « وينبطح » استعراضاً كيفما يشاء ، في حين أغفلت هذه الوسائل آراء وبيانات ومواقف من وقفنا معهم نحن دون غيرنا.

في هذا العدد نستكمل استطلاعنا مع الفعاليات ، وان ورد رأياً مناقضاً لرأينا في المفاوضات ، فهذا ليس من باب تطعيم الاستطلاع برأي أو اثنين من أجل اثبات أننا أخطأنا سابقاً وتعلمنا من انتقادات واتهامات « البعض » ، ولكن جاءت هذه الآراء بالصدفة ولم نبحث عنها وإنما بحثنا عن فعاليات مختلفة لشرائح عديدة.

سؤالنا كان واضحاً وصريحاً ومختصراً ، ماذا تقول فيما جرى في وادي عربة والبحر الميت وواشنطن على المسار الاسرائيلي الاردني ؟ طلقنا في الاعتصام الذي جرى أمام المسجد الحسيني وخرجنا بالمحصلة التالية لنقرأ...

* المهندس ليث شبيلات / نقيب المهندسين الاردنيين ، انه يوم حزين كئيب في تاريخ الأمة وتاريخ الأردن بالذات ، يوم يعلن فيه الاستسلام علناً للعدو الصهيوني الذي يرفض حتى الاعتراف بحدود الذين يطالبون بسيادة الاردن دون السيادة العربية والاسلامية ، ويقف رئيس الوفد الاسرائيلي على الأرض الأردنية في مواصفات الاقليميين ويقول : أرحب بكم على أرض اسرائيل التي لا تعرف حدود ، ولا تعترف بحدود إلا الحدود التوراتية ، وهو بالتالي يسيء للأرض الأردنية التي يرقص الاقليميون فرحاً بتحريرها ، مطلقاً عليها روبنشتاين وبالعبرية أرض « عين عفروت » وكأنه وبكل تأكيد يقول لنا أن « عين عفسرة » في الطفيلة هي « عين عفروت » حيث أن المنبع هناك وليس في المكان الذي يقف فيه.

ويتعجب شبيلات من الفرحين بهذا اليوم ، فهؤلاء إما أن يكون قد أصابهم مس ، أو أنهم كانوا يحضرون لهذا من عشرات السنين وهم بالتالي فرحين بتطبيق مخططهم.

وأضاف لو سلمنا بالسماح لما يجري تحت حجة الضعف والانكسار ، فإننا على أقل تقدير يجب أن نكون حزينين كسيري الخاطر ، مطأطئي الرؤوس ، وليس فرحين متغنين بالانجازات ، وعكس هذا للأسف قد يؤكد التهم التي كانت تقال عبر السنوات الماضية ، من أن الأنظمة العربية إنما قامت من أجل هذا اليوم.

* أسحق الفرحان / جبهة العمل الاسلامي ، انه ليوم حزين ، وباعتصامنا الرمزي الذي نقوم به كأحزاب وقوى سياسية نبدي ونظهر موقفنا ونستنهض أمتنا وشعبنا نحو معارضة المفاوضات لأنها ضد المصلحة العليا لأمتنا.

ولأن ما يجري يستهدف خرطنا في إطار ما يسمى بالنظام الشرق أوسطي مما يفقدنا عروبتنا وإسلامنا.

* أمين شقير / هذا اليوم يذكرنا بالأيام الجيدة التي واجهها شعبنا وعبر عن إيمانه بنفسه وأمته ، وبالمبدأ الذي يعيش في وجدانه ، وفي هذا الصباح ـ صباح الاعتصام ـ نجد أنفسنا وسط شعبنا الذي عبر بعقل وموضوعية وصدق عن رفضه لكل ما يجري من استرخاص في مبادىء الأمة وحقوقها ومستقبلها ، وعلينا أن لا نقبل أو يقبل شعبنا أن نتساءل أو نتبلع كل ما يجري لأن شعبنا أكبر من كل الضغوطات والارهاب والتخوين وسوف يبقى يتطلع الى قضيته وسيادته وإرادته المستقلة

والنائب عبد الله العكايلة ، إن هذه الأيام المظلمة في تاريخ أمتنا المعاصرة ، والتي يمنح فيها الغاصبون شرعية الاعتراف من أجل أن يحققوا مشروع اسرائيل الكبرى الذي لم يعد يتحدد بالمفهوم الجغرافي بل الهيمنة الاقتصادية والسياسية.

ولكن أمتنا لن تموت ، فإن أبرمت الأنظمة سلاماً مزعوماً فإن القوى الحية في أمتنا ترفض هذا الذل والاستسلام لليهود والامريكان.

* الدكتور النائب محمد عويضة / يعتبر هذا اليوم يوم حداد وطني ، ويوماً أسوداً في تاريخ أمتنا ، ونحن ضد اللقاء مع رابين القاتل صاحب سياسة تكسير العظام والمغتصب لأرضنا المقدسة وصاحب المطامع التوسعية في عالمنا العربي والاسلامي.

* النائب عبد المنعم ابو زنط / قال إنه لا يريد أن يتحدث عن هذه الأيام وإنما لديه فتوى شرعية نصها ، بأن كل يهودي يأتي من فلسطين أرض الأنبياء الى الأردن أرض الحشد والرباط فدمه مهدور مهدور تنفيذاً لأمر الله تعالى وقوله ، « واقتلوهم حيث ثقفتموهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم » صدق الله العظيم.

* النائب بسام حدادين / وصف لقاء واشنطن بأنه يشبه وضع العربة أمام الحصان ، والذي جرى في وادي عربة يشبه القطار الذي لا يسير على السكة الصحيحة ، أما لقاء البحر الميت فهو تطبيع سياسي مبكر وثمرة الضغوط الاسرائيلية الامريكية

* زياد أبو غنيمة / أقول يا ليتني مت قبل هذا ، لأن هذا اليوم يوم أسود في تاريخ ليس الاردن وحده بل الأمة العربية والاسلامية.

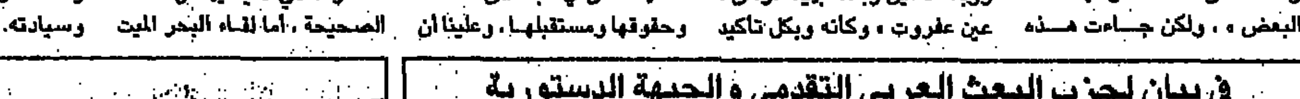
* حسام الدين مسمار / نقيب الصيادلة ، أنا لا أؤمن بما جرى للقضية الفلسطينية أولاً ، فبعد أن سلخت وأفرغت من مفهومها الاسلامي وجردت من مضمونها القومي وتبعية التحرير ، أصبحت القضية تهم بعد فك الارتباط الشعب الفلسطيني وحده ومنظمة التحرير ممثله الشرعي والوحيد.

وبهذا القرار الذي هو أصلاً قد فرط عربياً وإسلامياً ، كان هو المسمار الذي دق في نفس القضية ثم تبعه مسامير أخرى ووصلت القضية الى أن فقدت أنفاسها ، وأخذ كل طرف بالبحث عن وسائل استرداد حقوقه وسيادته.

* سالم حجازين / نقيب العاملين بالخدمات الصحية ، قال أنا مع المسيرة السلمية التي تؤمن كل الحقوق للشعب الفلسطيني والأردني والشعوب العربية على أساس قرارات الشرعية الدولية ٢٤٢ ، ٣٣٨ وغير هذا فإن كل ما يجري لهو خسارة للحقوق العربية .

* محمد مراد / نقيب المقاولين الأردنيين، قال إننا من منطلق إننا نقابة ، مصالح ، فإننا نؤيد التوجهات السياسية والحلول المقترحة ، ونعتقد أن ما يجري يسير في الخط السليم لصالحنا.

* عبد الإله الحموي / نقيب أصحاب المخابز ، يقول نحن في نقابة المخابز نترك السياسة لأهلها لأننا نهتم فقط بالخبز ، مع أنهم يقولون أن الخبز هو أبو الثورات ، ومع هذا ما يجري من مفاوضات سياسية لهو نتيجة المتغيرات الدولية والعربية ، وهناك السيء وهناك الأسوأ ، وتبقى القضية في قدرة المفاوض في عدم التنازل عن الحقوق.



في بيان لحزب البعث العربي التقدمي والجبهة الدستورية

رفض المفاوضات مع اسرائيل والحلول الانفرادية

اصدر حزبا البعث العربي التقدمي والجبهة الاردنية العربية الدستورية بياناً سياسياً بشأن المفاوضات الأردنية الاسرائيلية الجارية جاء فيه :

لقد فوجئنا بالوصول الى لقاء وادي عربة بين الوفدين الأردني والاسرائيلي الذي أكد فيه رئيس الوفد الاسرائيلي على التمسك بالأطماع الصهيونية التوسعية وبأهدافها بالتطبيع والهيمنة الاقتصادية وبالحفاظ على أمن الكيان الصهيوني ، دون التقيد بأية مرجعية سواء كانت قرارات دولية أو حتى أسس مؤتمر مدريد. لقد أكد رئيس الوفد الاسرائيلي على أنه جاء من أجل تثبيت الاطماع الصهيونية دون أخذ الحقوق الأردنية باي اعتبار.

وأكد البيان : إن الاستفراد بالاردن وذهابه بالمفاوضات بعيداً عن العرب يعرضه لمخاطر أطماع العدو وجشعه ويبقيه مهدداً في أرضه وأمنه ومستقبله ، ذلك أن العدو لا يمكن أن يوقع اتفاقاً لا يؤمن مصالحه بالكامل ويحقق أهدافه المتناقضة بالضرورة مع مصالح الأمة العربية وحاجاتها ومنها الأردن.

وأضاف البيان : إن النهج الصحيح والقويم الذي يؤمن الحقوق العربية والوطنية الأردنية لا يمكن أن يكون إلا بوحدة الموقف العربي وذلك بالتنسيق والتعاون مع الأطراف العربية الشركاء بالمفاوضات سوريا ولبنان.

وأهاب البيان بالشعب العربي الاردني أن ينتبه الى الخطر القادم والمتمثل بمخططات العدو ومشاريعه القائمة على الهيمنة والسيطرة الاقتصادية على مقدرات الأمة واستلاب قرارها السياسي وبالتالي تهديد أمنها وزعزعة استقرارها وتحقيق أطماعه في اغتصاب المقدسات وخاصة القدس ، وبقية الأراضي العربية المحتلة متجاهلاً كل الأعراف والقوانين الدولية التي كانت أساساً لعملية مفاوضات السلام ، ومتنكراً لحقوق الشرعية وعلى وجه الخصوص حق العرب الفلسطينيين في العودة وتقرير المصير.



ماذا بقي لتهدئة الأعصاب بعد اتفاق واشنطن

احتكار للدخان .. احتكار للقهوة !



● من يسرى ابو عنيز

مع بداية هذا العام اخذ سعر القهوة بالارتفاع الشديد واخذت الاسعار تتغير من حين لاخر وقد هيأ هذا الارتفاع الفرصة لاحتكار هذه المادة واستغلال التجار للمواطنين فاحيانا يصل سعر الكيلو سبعة دنانير وفي مكان اخر اربعة دنانير حيث تتضح المزاجية في بيعها وهناك من يرفض بيع القهوة الا بالاوقية.

ولعل السبب الرئيسي الذي اتاح للتجار استغلال الوضع هو تعرض محصول البن لصقيع شديد في البرازيل احدى اكبر الدول المنتجة والمصدرة للبن.

وكذلك الحال بالنسبة للسجائر المحلية بالرغم من زيادة الانتاج المحلي.

وللوقوف على هذا الواقع ومن المسؤول عن هذا الاحتكار ولمصلحة من اختفاء السجائر المحلية وخصوصا في ساعات الصباح «الاهالي» قامت بجولة على بعض المحلات واصحاب الاختصاص لمعرفة الاسباب

تفاوت الجودة يؤثر على السعر

تفاوت الجودة من نوع قهوة لاخر يؤدي الى اختلاف السعر كما يقول السيد «عبدالفتاح شاهين» صاحب محمص شاهين / جبل الحسين. كما ان الكمية الموجودة عند التجار محدودة لعدم توفر البن الاخضر وقد قمنا ببيع جميع الكمية الموجودة لدينا بعد تعويم سعر القهوة من قبل وزارة التموين حيث وصل سعر الكيلو اربعة دنانير... في حين قام التجار ببيعه بسبعة دنانير ونصف.

اختفاء القهوة لمصلحة المستورد

وعن المستفيد من اختفاء القهوة يقول السيد شاهين ان المستورد هو المستفيد الوحيد من ارتفاع الاسعار حيث تشترى القهوة وتباع بالسعر العادي ولكن فرق السعر يعود للمستورد.

ولعل النظام القديم لبيع القهوة قبل تعويمها كان لفترة واضحة لصالح المستورد حيث كان اصحاب المحامص يبيعون القهوة بعد تحميصها وطحنها وبسعر محدد اما الان فهي تباع «حب اخضر» ومعومة. فمن هنا كانت الثغرة كما يقول السيد عبدالفتاح شاهين.

ارتفاع القهوة الحق الضرر بصغار التجار

اما السيد خالد مصطفى سلوم صاحب قهوة الغزال ـ وسط البلد فيرى ان السبب الحقيقي لارتفاع سعر القهوة هو لارتفاع سعرها عالميا.... وعدم توفرها يعودو لا يستطيع صغار التجار شرائها لان المستورد اصبح يطلب ثمنها نقدا بعد ان كان يبيعها لهم بالاقساط مما الحق الضرر بنا كاصحاب محامص.

وعن عملية الاحتكار يقول السيد سلوم ان كبار التجار يبيعون كل محل (٥) كيلو فقط من القهوة مما يؤدي الى استغلال المواطن والمستفيد هو المستورد فقط. كما ان احتكار القهوة وبيعها بسعر مرتفع نتيجة لوجود تجار جشعين.. ونحن كاصحاب محامص قمنا بزيارة وزارة التموين لمعالجة الوضع لكن الوزارة لم تحل الاشكالية بل قامت بتعويم سعرها مما اعطى الفرصة للاستغلال اكثر من قبل..

حيث يكلف طن القهوة الذي يستورده التجار ستة الاف دولار للطن الواحد ومن الانواع التجارية.

ويرى السيد فريد برهومة / محمص برهومة ـ جبل الحسين ان المسؤول عن احتكار القهوة هو المستورد والتاجر الكبير الذي يستغل الوضع الحالي فيقوم برفع سعر كيلو القهوة ومن خلال جولتنا لاحظنا ان اصحاب المحامص يضعون اللوم على المستورد بعد وزارة التموين التي قامت بتعويم القهوة.. وتوجهنا لبعض الشركات المستوردة مثل شرقطلي حيث رفض القائمون على الشركة الادلاء باي معلومة صحفية بحجة انهم توقفوا عن الاستيراد منذ اشهر... اما الشركة الفلسطينية فرفضوا التعاون بحجة ان المدير غير موجود.

تذبذب الاسعار... ادى لعدم استيرادها

وفي شركة ابو عيشة ـ وهي احدى الشركات المستوردة للقهوة تحدثنا مع مدير الشركة ـ الذي رفض ذكر اسمه ـ حيث قال لقد قمت ببيع جميع الكميات التي كانت موجودة عندي من القهوة بخسارة فادحة وذلك بعد تخزينها بالمنطقة الحرة لمدة سنة ونصف... ومنذ ثلاثة اشهر لا توجد لدي قهوة وذلك لتدني الاسعار في فترات وارتفاعها في فترات اخرى ـ اي عدم استقرارها ـ مما جعلني اتوقف عن استيرادها ، كما ان لتسعيرة القهوة دور في عملية الاستيراد..

اما تركها معومة هكذا فان القادر سيشتريها فقط ويضيف انه كلما وضعت مواصفات متدنية تكون جودة المادة اقل وقل السعر وكلما ارتفعت الجودة ارتفع السعر.. كما ان هناك قهوة غالية وهناك قهوة رخيصة الثمن وذلك يعتمد على الدولة المستوردة منها القهوة ويرى ان المستفيد من هذا الوضع اصحاب المطاحن والتجار الذين تتوفر لديهم القهوة...و ليس المستورد كما ان ذلك يعتمد على العرض والطلب حسب الاسعار العالمية!!

التموين.. اسعار القهوة لن تستقر قبل عام ٩٦

مصادر وزارة التموين تؤكد ان سعر القهوة لن يستقر قبل بداية عام ١٩٩٦م وذلك لارتفاع سعر القهوة عالميا حيث وصل سعر الطن (٤) الاف دولار عالميا.. كما ان الوزارة تقوم بمراقبة الاسعار العالمية للقهوة.. ومقارنتها بالاسعار المحلية... وطالبت الوزارة بضرورة عدم الاحتكار والاستغلال لهذه الوضع بحيث لا يزيد سعر الكيلو الواحد من القهوة عن اربعة دنانير ونصف.

ويذكر ان الوزارة قامت قبل شهرين تقريبا باعادة باخرة محملة بالقهوة لبلد المنشأ بعد ان تبين انها فاسدة حيث تصل قيمة الباخرة حوالي مليون ونصف المليون دينار اردني اما قضية اختفاء الدخان المحلي من الاسواق فيقول السيد فهد وهاب ـ صاحب بقالة ان الدخان المحلي موجود ولكنه لا يكفي للمواطنين وذلك لكثرة الاقبال عليه وللضغط الحاصل في الاردن وخصوصا في الصيف ولوجود الزوار في الاردن بشكل كبير.. حيث اصبحت الشركة تنتج اكثر من قبل غير ان ذلك لا يكفي.

ويرى احد التجار ان اختفاء الدخان المحلي من الاسواق قد يعود لزيادة الاستهلاك بالاضافة للخوف من ارتفاع السعر خلال فترة قريبة، كما ان المسؤول عن الاحتكار هو التاجر المحتكر الذي يكون هدفه استغلال المواطنين.

التبغ والسجائر لا تعرف سبب الاختفاء

شركة التبغ والسجائر والتي زادت انتاجها الى ٣٧٪ لا تعرف سبب اختفاء السجائر المحلية هذا ما يقوله السيد خلف الدويري / مساعد مدير المعمل في شركة التبغ والسجائر الاردنية... كما ان الشائعات عن ارتفاع السعر مع تطبيق ضريبة المبيعات قد تكون سببا واضحا للاختفاء، وبالنسبة لانتاج المعمل فقد زاد ليتناسب مع عدد السكان ولكن هناك تاكيد رسمي ان سعر الدخان لن يرتفع خلال هذا العام...

وزارة التموين بدورها وبطلب من شركة التبغ والسجائر تقوم بمراقبة سيارات الشركة لتوزيع الدخان الى المراكز والوكلاء وكذلك للافراد الذين اعتادت بيعهم... كما قامت الشركة بفتح مراكز لكل اصناف الدخان واعطاء نمر بالدور للاشخاص للحد من المشكلة غير ان هذا الاجراء ادى لوقوع حوادث ومشاكل بين المواطنين مما اضطر الشركة لاغلاق هذه المراكز وقد بدات هذه الازمة منذ شهر ايار الماضي.

الشركة قامت بتوضيح القضيه للمواطنين والتجار لعدم احتكار السجائر لكن لم يكن هناك تجاوب كما يقول السيد الدويري... وهذا الوضع احدث ارباكا في الشركة حيث ازداد عدد الوكلاء من خمسين الى (٣٠٠) وكيل حاليا... كما ستقوم شركات جديدة بطرح انتاجها مثل الشركة الدولية والشرق الاوسط التبغ.

اقتصاد

خسارة مياه السد / المسؤولية والمطلوب

● احمد النمري

سواء كانت كمية المياه التي انسربت من خزان سد الكفرين في الاغوار تصل الى ١,٥ مليون متر مكعب كما يشير الى ذلك مزارعو المنطقة الذين افزعهم بدق ضياع مثل هذه الكمية من المياه في موسم يعتبر من اشد المواسيم المائية جفافا، او ان المياه الضائعة لا تزيد عن (١٨٠) الف متر مكعب كما يحاول مسؤولو وزارة وسلطة المياه التاكيد عليه في معرض التطمين او التخفيف من حدة الصدمة فاننا نعتقد ان الضرر كان وسيكون، وبغض النظر عن كمية المياه المهدرة في الاودية وفي البحر الميت، كبيرا وله نتائج وتداعيات سلبية لاحقة في غاية الخطورة.

تسرب وضياع مياه سد الكفرين، وبعد الاستنفاذ الكامل لمياه سد الشونة، ستؤدي الى صعوبات ومشاكل كبيرة للمزروعات الحالية في المنطقة التي تتميز بحاجتها الكبيرة والدائمة للمياه مثل مزروعات الموز والاشجار المثمرة وبعض انواع الخضار وحيث ستستمر التاثيرات الضارة والهامشية لسنوات قادمة نتيجة زيادة ملوحة الارض، وتراكم الخسائر والديون على المزارعين، واضطرار عدد منهم الى التوقف عن العمل الزراعي، والاضرار البيئية التي سترافق وتتبع واقعة نقص المياه في الجوار»

ولا يغير من مخاطر النتائج المنتظرة ان يكون سبب خروج المياه من السد نتيجة تآكل محبس حجز وتنظيم خروج المياه من السد، او حدوث ثغرة في جسم الخزان نفسه، او محاولة تلطيف الوقائع بالقول ان السد قد بني في سنة ١٩٦٨، وانه بالتالي ليس مفاجئا حدوث مثل هذا التلف في بعض جوانب بناء السد، فتلك اعذار اشد قبحا من ماساة ضياع المياه الشحيحة في بلادنا التي يتحمل العدو الصهيوني مسؤولية كبيرة في تحققها لاقدامه منذ زمن طويل على سرقة معظم مصادر مياهنا في نهري الاردن واليرموك وفي وادي عربة، والذي عليه ان يتوقف عن نهبها دون ان تدفعه الى مقايضتها بسيادتنا وثوابتنا الوطنية.

[illegible]

وزارة التربية تدخل بعض التعديلات على الثانوية

قال السيد عبدالرؤوف الروابدة وزير التربية والتعليم ان الوزارة تنوي اجراء بعض التعديلات على امتحان الثانوية العامة وذلك اما عن طريق اجراء امتحان واحد في نهاية الثانوية العامة او اجراء الامتحان للطلبة الراغبين بمتابعة دراستهم الجامعية فقط.

مطالب للعاملين في الالبان الاردنية

بعثت اللجنة النقابية للعاملين في شركة الالبان الاردنية كتابا الى ادارة الشركة طالبت فيها بتطوير التامين الصحي ليصبح تامينا صحيا شاملا وتعديل الراتب بمعدل ٢٠ دينارا وتطوير المساهمة في صندوق الادخار وتطوير بدل غلاء المعيشة ليصبح ٤٥ دينارا شهريا وتطوير بدل المواصلات.

كما طالبت بتحديد موعد حسب قانون العمل الاردني الساري المفعول وذلك من اجل مناقشة هذه المطالب والوصول الى اتفاق بما يخدم تحسين ظروف العاملين المعيشية وتطوير الانتاج وتعميق العلاقات الصناعية المتطورة.

الشباب الأردني بين سندان الغرب ومطرقة المجتمع

آفة العادات ظفرت بهم ... فهل يكون الغرب هو الدواء؟!!

د. عزام «المغلوب مولع بتقليد الغالب»



○ ريم عبد الخالق

تزداد الهوة اتساعا بين الاجيال يوما بعد يوم آراء مختلفة وجهات نظر في غاية التعارض ... هؤلاء يتشبثون بقيود المجتمع من عادات وتقاليد ، وهؤلاء يصرفون النظر عنها ويقلدون الغرب في كل شيء ، حتى بات شبابنا في مصيدة الضياع ، وفي شباك تناقض الشخصية !!

تجولت « الأهالي » بين كافة الاتجاهات المعنية بهذا الموضوع فقابلت الشباب وأولياء الامور ، كما وقابلت شباب من العالم الغربي وكذلك علماء اجتماع ، للاطلاع على كافة الآراء والتي ـ قد تنقذ ـ شبابنا من المصيدة التي نصبت لهم ، لامحالة !!

في النادي الأرثوذكسي التقت « الأهالي » بتمارا زيد وحازم خوري.

تقول تمارا إن والداي من النوع المتفهم والمتحرر ، خاصة ، ان ابي درس في بلد اجنبي ، فتبلورت شخصيته مع هذا ارى ان هناك تناقضا في شخصيته ، فمثلا اشترى لي فستانا قصيرا جدا وعندما لبسته منعني من الخروج به !

وبالنسبة لحازم فهو ايضا يتمتع بوالدين متفهمين ، ولكن لهما حدود معينة في الحرية المعطاة له.

ويضيف احب حياة الغرب واعتقد انها افضل ، خاصة وان مجتمعنا يرفض كل طريقة حياتنا كما وانه مجتمع «حشري»!

ولا يعتقد البعض ان كل شبابنا يرفضون قيود المجتمع ، حيث ان سهى ابراهيم ترى ان هناك قيودا في مجتمعنا وهي بالفعل باتت المنقذ الوحيد لشبابنا ، فلولاها لغدونا كشباب الغرب ، نغوص في مشاكل المخدرات والدعارة وغيرها ، وهذا هو الفارق الوحيد بين المجتمعات الشبابية في هذين العالمين.

« لو أن الأهل زرعوا الثقة في نفوس ابنائهم منذ الصغر وخاصة في العلاقة بين الشاب والفتاة لاصبحت شخصية الشاب قوية بحيث يتمكن من اتخاذ القرارات . ولكن ـ وللأسف ـ حصل العكس تماما وبالتالي انقلبت النتيجة علينا نحن الشباب ، فلم يكن امامنا سوى البحث عن سبل لانقاذنا ، فكان الغرب وحياتهم هي الحل الأمثل والوحيد » هذا ما قاله حسام الكسواني وقد وضع نفسه في مكان اهله ويؤكد على انه سيعطي اولاده الحرية الكاملة منذ الصغر وسيبقى له دور التوجيه فقط.

حسام كسواني

« اعتقد ان هذه السبكة التي نصبها الغرب لشبابنا هي خطة استعمارية متنكرة ، وهذا الموضوع بالفعل له عمق سياسي يهدف لهدم اسس الاجيال القادمة وتدميرها . وانا شخصيا اطبق العادات والقيم والتقاليد في تربية ابنائي الشباب ، لأني أخشى عليهم من الطيش ومن كلام الناس خاصة في سن المراهقة !.

هذا هو رأي السيد عبد الله محمد ، أما كان من ابنه إلا ان يشكو قائلا : وماذا يهم كلام الناس لو انني اثق ان ما افعله صحيحا ؟! فرد ابوه : لا تناقشني !!

بالمقابل ، التقت « الأهالي » بعدد من شباب الغرب للحديث معهم عن هذا الموضوع ومعرفة آرائهم بالمجتمع العربي وعاداته ، فتقول نيكول الالمانية ان على الشباب العرب انتقاء الأفضل من عاداتهم ومن تصرفات الغرب وليس من تقاليدهم لانها في اشد البعد عن التقاليد العربية.

ويرى السيد جينك وايزمان من الدنمارك ان على المجتمع ان يعطي حرية اكبر لشبابه لان حياة الغرب هي الأفضل (برأيه) ولكن يجب أن تعطى هذه الحرية بحدود ، ولكن الغرب اتفق مع الشرق في موضوع واحد في هذا الخصوص وهو « التفرقة بين الجنسين وعدم المساواة بين الشاب والفتاة » !!

وللتاكيد على اهمية الموضوع ودراسته من الناحية العلمية توجهت « الأهالي » الى الجامعة الاردنية / قسم الاجتماع والتقت بالدكتور إدريس عزام ويقول بان الثقافات تتغالب الحضارات بشقيها المادي والمعنوي ويكون الفوز بالنهاية للحضارة الأقوى . ولو طبقنا ذلك على الحضارة العربية لوجدناها منذ البداية تأثرت بما يسمى « الأسر الحضاري الغربي » . وقد هيمنت حضارة اوروبا على الحضارة العربية فكان لا بد من تجاوب الناس وتجسيد سلوك الحضارة الاقوى في حياتهم.

ولو نظرنا للشباب كفئة من هذا المجتمع لوجدناهم في موقف في اشد البعد عن الاختيار ، لان واقع « الحضارة الاقوى » تحتم عليهم ، اما بالنسبة للموقف السيكولوجي فهو يعتمد على درجة المقاومة المحلية للحضارة الغربية ، فإذا كان هناك حضارة في العالم العربي مكافئة لحضارة الغرب فإن حدة الصراع النفسي للشباب سوف تزول.

والحضارة تسري بنفس قانون سريان الماء ، وذلك يمكن ترجمته عمليا في الواقع المجتمعي ، فنحن نرى ذلك واضحا في تاثير الطبقات الغنية على الطبقات الفقيرة في كل شيء ، وما نتوقعه على الصعيد المستقبلي هو دخول كافة طبقات المجتمع للمسار الغربي ، واكبر مثال على ذلك مفاوضات السلام الحالية ، فلو نظرنا للجانب الأردني فإن الميزة الوحيدة لأطرافه هو تكلم اعضائه اللغة الانجليزية رغم الجهل السياسي الواضح ، إذن فإن اللغة الانجليزية وهي احد عناصر الحضارة الغربية « الاقوى » رفعت هؤلاء لأرفع المراكز السياسية.

وللأسف نفتقر في الدول العربية ، وفي الأردن بالذات ، للتعبئة المضادة والتي كانت الأساس في وصول اليابان لهذا المركز.

فاليابان اخذت كل ما هو حضاري من الغرب مع المحافظة على عاداتها وتقاليدها وحضارتها الاصلية..

لقاء ثقافي في عمان

تعقد في عمان ، في الفترة من ٢٩ ـ ٣٠ تموز الحالي اجتماعات المكتب الدائم للأدباء والكتاب العرب لبحث عدد من القضايا الثقافية والنقابية ، كما ستعقد في نفس الفترة ، وعلى هامش الاجتماع ندوة « مجلة الآداب ودورها في الحياة الثقافية العربية » وذلك بمناسبة مرور اربعين عاما على تاسيسها ، وتتضمن محاور الندوة دور « الآداب » في مجالات الشعر والقصة والفكر والنقد الأدبي ، كما سيقدم خلال جلسات الندوة شهادات عدد من الأدباء العرب والمستشرقين من يوغسلافيا وايطاليا.

ومن الأدباء والكتاب العرب المشاركين ، من لبنان الدكتور سهيل ادريس ، الدكتورة يمنى العيد ، الدكتور سماح ادريس الدكتورة عايدة مطرجي ، ومن سوريا علي عقلة عرسان رئيس اتحاد الكتاب العرب في سوريا ، حنا مينه ، نبيل سليمان ، عبد الله عبد الدايم ، ومن الأردن مؤنس الرزاز ، عز الدين المناصرة ، ومن فلسطين احمد دحبور ، ومن العراق عبد الوهاب البياتي ، حاتم الصكر ، طراد الكبيسي ، سعيد الغانمي ، والدكتور إبراهيم عبد الله غلوم رئيس اسرة أدباء البحرين ، ووليد رجيب عن رابطة الأدباء في الكويت ، ومن المغرب محمد برادة ، ومن الامارات ناصر العبودي ، ومن الجزائر واسيني الأعرج ، ومن تونس رضوان الكوني ، ومن ليبيا خليفة التليسي ، ومن مصر صبري حافظ ، ومن يوغسلافيا رادو بوجوفتش ، ومن ايطاليا ايزابيلا دفليتو ، روكو.

اما اجتماع المكتب الدائم فيشارك فيه الأساتذة يحيي يخلف الأمين العام المساعد وأمين مازن رئيس رابطة الأدباء الليبيين ، ومحمد بلقاسم خمار رئيس اتحاد الكتاب الجزائريين ، ومحمد الأشعري رئيس اتحاد الكتاب في المغرب ، واحمد دحبور ممثلا لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين ، ومؤنس الرزاز رئيس رابطة الكتاب الأردنيين ، وخالد مطلك عن اتحاد الادباء في العراق ، والدكتور روحي البعلبكي رئيس اتحاد الكتاب اللبنانيين والياس لحود امين سر اتحاد الكتاب اللبنانيين ، والميداني بن صالح رئيس اتحاد الكتاب التونسيين.

وقال الأمين العام للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب الأستاذ فخري قعوار ، إن ابرز نقطة مطروحة على جدول اعمال اجتماع المكتب الدائم ، هي الاستعداد لعقد المؤتمر التاسع عشر للأدباء والكتاب العرب ، ومهرجان الشعر العربي العشرين ، وندوة ادب الشباب ومن المقرر ان تعقد هذه الفعاليات في الشهر الأخير من هذا العام في المغرب.

اعتصام طلابي في الجامعة التطبيقية

طالب عدد من طلبة الجامعة التطبيقية بخفض رسوم التامينات الاجتماعية وبناء الاتحاد الطلابي بشكل فوري وذلك في اعتصام طلابي جرى السبت الماضي على اثر قرار الجامعة بزيادة الرسوم الدراسية واكدوا على ضرورة الاسراع باقامة اتحاد طلابي في الجامعة على طريق بناء الاتحاد العام لطلبة الاردن ورفع الطلبة شعارات نددت بمحادثات السلام وما يجري في المنطقة وكان كل من التجمع الطلابي الديمقراطي والاتجاه الاسلامي في الجامعة قد دعا الى هذا الاعتصام للوصول الى واقع طلابي افضل.

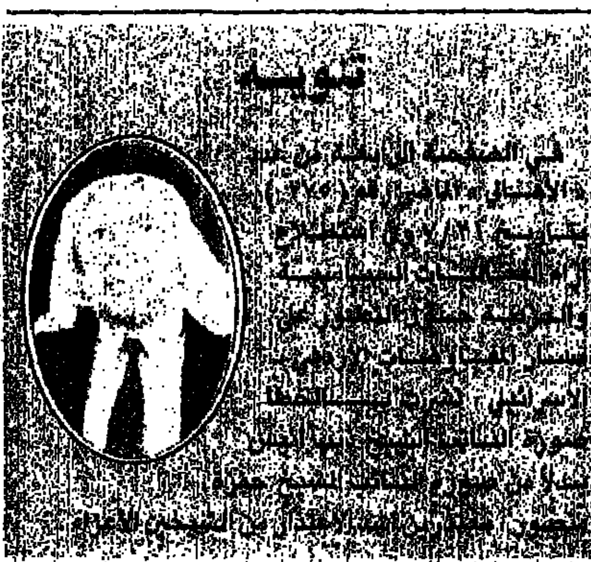
الشارع الرئيسي في الكريمة ووزارة الاشغال

ما يزال الشارع الرئيسي في منطقة الكريمة يعاني من وجود الحفر والمطبات بحجة انه طريق نافذ غير ان وزارة الاشغال العامة لم تقم باجراء اي صيانة على هذا الطريق ، اما المجلس البلدي فلم يقدم على اجراء اي صيانة وذلك لعدم وجود المبالغ المالية الكافية لمثل هذه الصيانة.



تنويه

[illegible]



احتراق مؤجل..

احس بان الكلمات محمدة
بصوت الحيارى..
وان الهوة التي بيننا..
يجتازها طائر الرعد بلمح
البصر..
وان الذي يمور ما بين
قطبينا..
مشروع احتراق مؤجل...

لا تقولي... فتات يقال على
قارعة الطريق..
ليس فيه ومضة الروح
تخترق المدى...
والجليد الذي يلف
الشوارع..
والاغاني التي اضحت
مزبلة...
لا تقولي(...)

أعرف ان انتظارك لن
يطول...
وان التي انارت ما بيننا لن
تنام...
وان في شريان هذا القلم...
قطرات دم تابى الهوان...

فمتى يبدأ بروحي الدبيب
الخفي...
يدب بهذا اليراع موجات
ارتعاش تلملم جروح الزمن..

رفيقي.. اما ماجمتك
عباراتي الحانقة ..؟؟
اما اسرتك العاصفة..؟؟
تشق طريقها عبر مسامات
الجسد...
فوراء «حميدة القصيد
المنمق...
حروف الروي.. وشعر
تسول..
ووراء جنون الاسئلة..
ثورة الضاد بوجه
الرتابة...
ليعمار تشكيل الخلايا من
جديد...
قليل من البرق يومض بين
حروف القصائد..
كثير من البرق يومض من ثنايا
العبارة...
(فحينا شمال العبارة)
(وحينا جنوب العبارة)
وحينا تشتعل العبارة بانات
المعذبين..

وعند اختفاء البروق من خلجات
القصيدة...
يبدأ الرعد قويا...
فيحطينا البشارة...
عن مواد شاعر

● فالح السعيد
ابو ناصر

مرايا

● موسى برهومة

الطريق الجديد الى جرش باتت سالكة. يبدو أن طرقاً اخرى سالكة غير جرش، ويبدو أن انفاقاً جديدة تشق كي تعبر من خلالها أرتال الاحلام الموعودة.

جرش تضيء شمعتها الثالثة عشر، فيما فوانيس احلام، وشموس تاريخ تنطفيء، وما بين الشمعة الخجولة والشمس المنكسفة ثمة هزائم تحث الخطى باتجاه الروح.

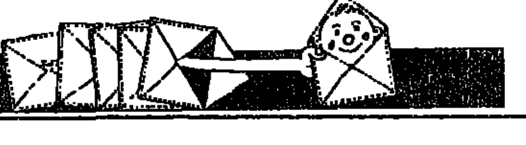
هل تذكر الاعمدة خيول الغزاة التي تحطمت سنابكها على هذه الأرض، هل تحكي الحجارة قصة الصهيل الذي تعمد بالدم في «سبيل الحوريات» ومسرح أرتيمس؟

الطريق الى جرش، والى مهرجان الشعر والفن والثقافة سالكة، تماماً كما هي الطريق التي يمخر عبابها عقول الساسة والمستثمرين.

في جرش نرقص، ويزدهي التراث في الدبكة والمسرح

في جرش نواسي النفس قليلاً، قليلاً جداً!!

ولما نؤوب للبيت متاخرين نبكي بحرقة والم، ونطلق اللعنات، وننام!!



يا نفسي

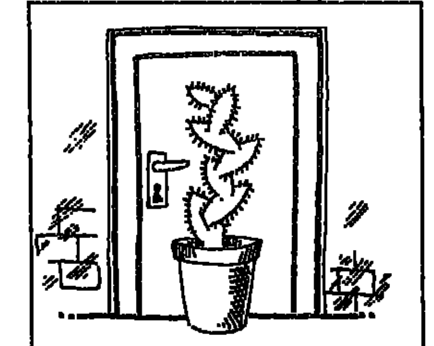
قلت لنفسي ما لا يقوله احد غيري الا نفسي لنفسها... فيا نفسي انك لست لي وانا لست لك... انما انت سندي الاكبر في كل الحالات القاسية.. فيا نفسي وحدك اصلب من حجر.. لا شيء يشيهك في خصالك المحايدة بين القبح والجمال، فانت لا تتنازلين ولا تتصلبين ولا تخونين ولا تخلصين... أنت صخرة في سهل لا يجرفها سيل، ولا يدحرجها زلزال.. انت تشبهين حيطان بيتي لانك طمأنينتي.. انا اقلق الليل كله، وأنت تسهرين لا احساس لك ولا حواس، بك اقوم وعليك اتكيء، ومنك انطلق والى حماك اعود وفي جوارك استجير بك.

فيك الصداقة السماع فقط للصوت الاخر، وفيك من ضدها الحياد... ويا نفسي لك فيك من الحب شيء ولست كاللذة «فاللذة لحظة لا تدوم اكثر من لحظة»... ويا نفسي لست اما لانك لم تلديني ايتها المتفائلة المتشائمة ايتها المذنبة الضحية في آن واحد ولكن لولاك لانتحرت.

● ميرفت عنبتاوي

تهمس الابتسام

تمر الايام
تضيع الكلمات
تختفي معاني
الصدق
في لحظة الانفعال
تنهمر الدموع
يلف الحزن
كل الاحاديث
تختبى المآسي
وراء البسمات
تترك فراغا



موحشا
تصمت البلابل
تستمر الحياة
تنزف الجراح
تئن بالآهات
نعود الى حيث
كنا نسير على تلك
الطرقات

● حسين محمود
الدوايمة - القويسمة

شعر باللهجة الشعبية المصرية

الصحافة والأصول

كل فنان له شعوره
له خياله في الجمال
يرسم الست ابتسامة
يرسم الهدهد حمامة
يشبه الراجل نعامة
يشبه البستان قمامة
هو هو له خياله في
الجمال
وكل شاعر له بحور
يكتب الشعر سطور
يوصف البدر بدور هو
حر يوصف الاشواق
بذور، هو حر يوصف
الحسن جواهر يوصف
الليل انه ساهر،
كل مجنون له فنون بس
مش ممكن يخون كل
تعبير،
له دلاله
وكل كاتب له مسيره
وله فصول بس ما يقدر
يحول اللي شافه على
الطبيعة او يحرف في
الاصول
سيبه [illegible] والصراحة
والفصول [illegible]
بصراحة..
والوقاحة [illegible]
لا [illegible]
● [illegible]

ساهر

ساهر ضناني الغرام
لا وين ماشي حرام
غير العناد والهيام
تضرب قلبي دفوف
عشرين ليلة مضت
والشمس ما اشرقت
ظلمة وحولي غدت
يا ناس دربي كسوف
تبكي عيوني دموع
عالخد تنزل جموع
حنين قلبي الولوع
عبرات تشكي الظروف
والخاتمة لك سلام
● سلمان انيس سلمان
العابودة



الى من يهمه الامر

مشكلة المياه في التطوير الحضري

نحن سكان التطوير الحضري اسكان الامير طلال في الرصيفة نعاني من مشكلة المياه لاكثر من ٣ سنوات خلافا لما في الاحياء في مدينة الرصيفة وضواحيها، وقد قمنا بالاتصال بالمسؤولين في سلطة المياه ووعدونا حل المشكلة ولكنها اصبحت في طي النسيان.

ولم نكتف بالانتظار بل راجعنا جميع المسؤولين في محافظة الزرقاء ومسؤولين في الرصيفة ولكن دون جدوى ونتمنى من المسؤولين مد يد العون لنا للمساعدة على حل مشكلة هذا التطوير.

● نسيم التاطور / الزرقاء

البندورة قادمة يا وزارة الزراعة

احد المزارعين في الاغوار مزاحنا قائلا: لقد وصل شمعون بيريز الى فندق البحر الميت واسمعنا وجهة نظره حول السلام ومطالبه، اما نحن فمنذ عشرات السنين ونحن نشكو وضعنا كمزارعين للبندورة على وعسى تجد مطالبنا اذانا صاغية خاصة لدى مصنع رب البندورة، الذي «يلطعنا» اياما طويلة على باب المصنع قبل استقبال محصولنا بحجة ان استيعاب المصنع اقل من الكميات المعروضة عليه من قبل المزارعين، وبعد «اللطع» تفقد بندورتنا نضارتها وجودتها وبالتالي فان الثمن الذي يعرضه علينا المصنع لا يساوي «تراب المصاري».

هذا هو حال مزارعي البندورة في بلدنا وفي كل عام تتجدد المشكلة ونسمع شكاوى المزارعين وتذمرات ادارة المصنع ولكن دون التفكير بايجاد حل عملي وجذري لهذه المشكلة العالقة منذ سنوات.

وقبل ايام وضعت ادارة مصنع رب البندورة العربة امام الحصان بطلبها من المزارعين تنظيم ارسال محصولهم الى المصنع حتى لا تحدث المشكلة، علما بان هذا الطلب يأتي سنويا وفي هذا الموعد تحديدا وتبقى المشكلة قائمة دون حلول ناجعة.

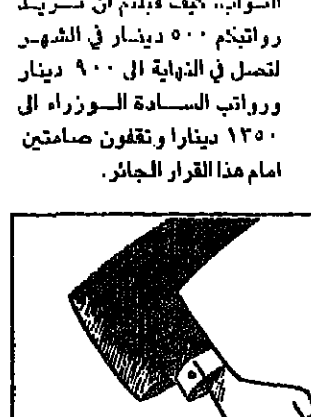
على فكرة... ما هي اخبار مصنع رب البندورة الذي وعد المزارعون به قبل سنوات والذي اتفق على اقامته في مدينة المفرق بعد مطالبات عديدة من النائب عبدالكريم الدغمي؟

[illegible]

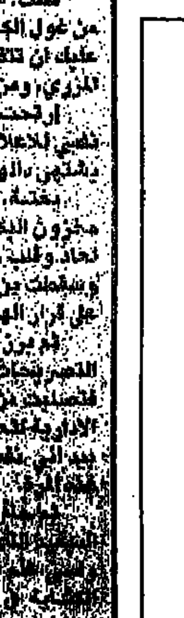
بدم بارد وبعد مماطلة امتدت منذ سبعة اشهر، اقترفت الحكومة قرارا خلق رعشة في عروق الشباب «ذكورا واناثا» الذين يقفون صفا طويلا في طابور البطالة انتظارا للفرج في ايجاد وظيفة حكومية.

وجاء القرار «الغاء» التشكيلات الجديدة في الوظائف الحكومية هذا العام، بعد ان وعدت الحكومة مرات عديدة دون ان تلتزم بوعودها، واخيرا «فقعت» قنبلتها بالالغاء التام.

السؤال المطروح للسادة النواب، كيف قبلتم ان تزيد رواتبكم ٥٠٠ دينار في الشهر لتصل في النهاية الى ٩٠٠ دينار ورواتب السادة الوزراء الى ١٣٥٠ دينارا وتقفون صامتين امام هذا القرار الجائر.



«[illegible]» الحكومة



ان تتحدث الحكومة عن تطوير الكادر الوظيفي فهذا شيء معقول، وان تتحدث عن تطوير اللامركزية في العمل الحكومي ومنح صلاحيات للحكام الاداريين ايضا شيء معقول مع بعض التحفظ على «الصلاحيات»، اما ان تكون احدى مهمات رئيس الوزراء التفتيش الصباحي على دوام الوزراء والامناء والسريان باكرا من اجل ضبطهم متلبسين بنومة صباحية فهذا ليس معقولا، ويذكرنا بدور «عرفاء الصفوف في المدارس الاعدادية».

وجها لوجه ووجهة الرفاعي

لم يتوان الدكتور زياد الرفاعي من مهاجمة الصحافة وخاصة التي اتهمها بانها صحافة اثارة واشاعات، جاء ذلك خلال المقابلة التي اجراها مع السيد محمود الشريف الاسبوع الماضي ضمن برنامجه وجها لوجه في التلفزيون الاردني على القناة الثانية.

والادهى من ذلك ان الرفاعي — وهو بالمناسبة كان مديرا لقسم الصحافة والاعلام في جامعة اليرموك لمدة اربع سنوات — وكان سلطويا مع الصحافة اكثر من السلطويين انفسهم، بحيث حاول ان يجير المقابلة من اجل فرض عقوبات صارمة بحق الصحفيين واستخدام حرفية قانون المطبوعات والنشر ضد كل صحفي يغرد خارج سرب «الصحافة المسؤولة» كما سماها الرفاعي.

احد الخبثاء علق على التلفزيون الذي يحاول جاهدا ان يكون اكثر حضارة وديمقراطية خاصة على القناة الثانية بانه باستعانته بالاكاديميين فقد البوصلة بين مهمة الاعلام وبين تدريس الاعلام.



بلاقافية

سحقا للاوفياء!!

● باسل طلوزي

لا ادري كيف انتقم من جميل النمري وموسى برهومة وفالح السعيد، هذا الثالوث المرعب الذي برز فجأة في درب انسحابي الابدي من عذاب الكتابة.

فمنذ مدة طويلة استحوذ هاجس الانسحاب على تلافيف دماغي الذي استنفذ كل خلاياه، بما فيها الخلايا المعدة خصيصا [illegible]

[illegible]

ثم برزت ما اعتقدت انها الفريسة المشتهاة... جاءت من طرف لا علاقة له بالصحيفة ورئيس التحرير، جاءت هذه المرة من رابطة الكتاب الاردنيين التي [illegible] لزملاء سواي.

[illegible]

تهنئة بالنجاح

الخال زهير عبد اللطيف والعائله يهنئون

الآنسة هيا تيسير الداود

بمناسبة نجاحها الباهر في امتحان الثانوية العامة

وحصولها على معدل ٩١,٤ في الفرع الأدبي

متمنين لها دوام التقدم والنجاح ومقبال الشهادة العليا

الفلسطينيون في العراق يعارضون اتفاقي (اوسلو ـ القاهرة)

الاتفاقيات ليست نهاية التاريخ والحقوق لا تضيع

● بغداد : محمد ابو الرب

بضع الاف من الفلسطينيين اللاجئين الى العراق منذ عام ١٩٤٨.. وفي مواقع متفرقة من بغداد، ابرزها منطقتي: البلديات والطوبجي.

وعلى الرغم من المسافات الطويلة التي تفصلهم عن ارض الوطن، الا ان ذلك لم يمنع من تواصلهم مع الاحداث الجارية، والتي تتعلق بالمستقبل والمصير الوطني. فكان من الطبيعي ان تكون الاتفاقات الاخيرة عنوانا بارزا للاهتمام والمتابعة.

«الاهالي» التقت عددا من فلسطينيي الشتات المقيمين في بغداد وتحدثوا عن اتفاق (اوسلو ـ القاهرة).

اتفاق اوسلو ـ القاهرة ليس نهاية التاريخ

السيد عدنان خليفة (ابو محمد) ممثل الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في العراق، يؤكد ان اتفاق اوسلو ـ القاهرة ليس نهاية التاريخ الوطني الفلسطيني، كما لم تكن اعوام ١٩٤٨ و١٩٦٧ و١٩٨٢ نهاية تاريخ القضية الفلسطينية والحقوق الوطنية والشرعية للشعب الفلسطيني.

ويؤكد السيد خليفة على مواصلة النضال تحت رايات برنامج الاجماع الوطني، وضرورة اخضاع الاتفاقات الجارية لاستفتاء شعبي شامل في الوطن والشتات تحت اشراف دولي، وشدد على اهمية ان يتمسك الشعب الفلسطيني بحقه المشروع في مقاومة الاحتلال والاستيطان والسعي لاعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية بشكل ديمقراطي، يشارك في ذلك ابناء الشعب الفلسطيني في الشتات والوطن.

واشار السيد خليفة الى التمسك بخيار الانتفاضة واعادة استنهاضها وتجديدها في برنامج نضالي يستوعب تطوير الاساليب والوسائل الكفاحية على ضوء المستجدات القائمة.

المياه تكذب الغطاس

السيد ابو مهند من «ام الزبنات» الفلسطينية وسكان منطقة (الطابنجي) البغدادية يتحدث بمرارة عن التضحيات الجسام بددتها بها القيادة المتنفذة في م.ت.ف ويقول ان المثل الشعبي «المياه تكذب الغطاس» ينطبق على اتفاق اوسلو ـ القاهرة لان ما يجري على ارض الواقع قد كشف الزيف والتضليل ولغة الاوهام وجاءات مجريات لتؤكد ان الاحتلال لا يزال قائما، وبان سلطة الحكم الذاتي هي اداة تنفيذية بيد الاحتلال وحارسا لحماية امنه. فالصفقة اهملت مصير اللاجئين وجعلت مستقبله في مهب الريح.

نحن وهم

السيد محمود عيسى «ابو يزن» من قرية «طنطورة» الفلسطينية، يعبر عن حسرته على النتائج المدمرة التي قادت اليها اتفاقات اوسلو ـ القاهرة، ويقارن باسى وحزن عميقين انتهاء «المعازل» و«البانتوستانات» في جنوب افريقيا حين كسر المواطنون السود كل قيود الذل والقهر واستعادوا كرامتهم، فيما اخذت تقسام «المعازل» و«الجيتوات» لشعب فلسطين تحت الحراب الاسرائيلية.

انخفاض كلفة فاتورة الاحتلال

امال محمد «دلالية جامعية» تشير الى ان انسحاب الحكم العسكري (وليس حله) هو الذي يجري، فالقوات الاسرائيلية اعادت انتشارها، وبقيت صلاحيات الحكم العسكري قائمة، ولا يزال هو الاطار المرجعي لسلطة الحكم الذاتي.

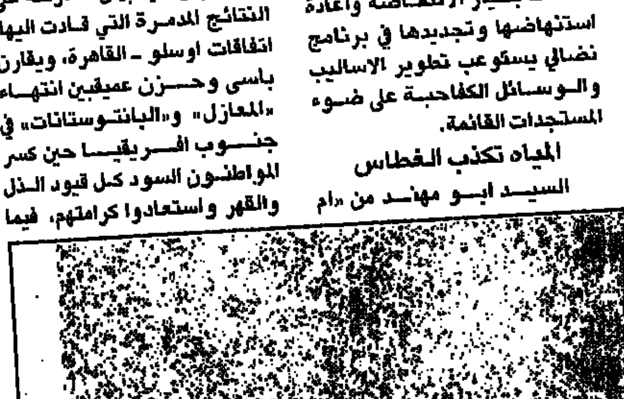
واضافت ان سقف الاتفاقية لا يتجاوز السقف الاسرائيلي، وباتت هذه الاتفاقية مهياة لتخفيض كلفة فاتورة الاحتلال، وبالتالي ليست هذه الطموحات التي قدم الفلسطينيون الاف الشهداء من اجلها وفي مقدمتها حقهم في العودة الى وطنهم.

الاتفاقية انتهاك شرعي وديني

الشيخ رمضان من قرية (اجزم) الفلسطينية، يؤكد الانتهاك الشرعي والديني بتوقيع الصلح مع اسرائيل، خاصة انه ليس هناك ضمانات للحد الادنى المعقول والذي ينسجم مع تطلعات الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال.

فالاتفاقية تستسلم لشروط اسرائيل بالتطبيع والاعتراف والتعاون والاسواق المشتركة.

ولا زالت حتى اريحا وغزة اراض متنازع عليها مع التجاهل التام للقدس الشريف والمستوطنات المنتشرة كالخلايا السرطانية في الاراضي الفلسطينية.





سلامات ابو العلا

الم بالزميل **نعمان البزاري** «**ابو العلا**» محررنا للشؤون الفلسطينية وعكة صحية ادخل على اثرها المستشفى.

اسرة الاهالي تتمنى الشفاء العاجل للزميل العزيز وتنتظر عودته قريباً

وسلامات

تتمة ـ كيف تبدو صورة الفلسطيني في كتابات الفانك ؟

التاريخ » يقصد بالطبع مقاطعة المحاكم الاسرائيلية ، وتطل صورة المحامي الفلسطيني الذي لا يفعل اي شيء سوى انتظار الرواتب من عمان ، والذي يتحين الفرص اليوم للانقضاض على صندوق النقابة ، تحت يافطة التقاعد ؟!

ويبدو بعد كل هذا الذي قراناه ، أن للفلسطينيين في فكر الفانك واحداً من خيارين ، فإما التخلي عن الهوية والكيان والعودة الى وضع ما قبل ٦٧ ، وإما الانفصال على قاعدة « يسعدهم ويبعدهم » ، مع كل ما يترتب على ذلك من اخطار واضرار لا تشمل الفلسطينيين وحدهم ، بل تطال الشعبين الشقيقين على حد سواء.

أما الخيار الثالث ، الواقعي ، خيار إعادة الوحدة على اسس جديدة ، تصون لطرفي المعادلة هويتهما الوطنية ، وتحفظ لهما شبكة مصالحهما المعقدة والمتداخلة والمتشابكة ، فهذا ما لا نلحظه في كتابات الفانك.

وبالرغم من اننا هنا لسنا بصدد هذا الخيار ، إلا ان الضرورة تقضي التوقف عند بعض ابرز عناوينه ومحدداته :

اول هذه العناوين ـ المحددات : تنطلق من التسليم والاقرار الواقعي والعملي ، بأن مياها كثيرة قد جرت في نهر العلاقات الأردنية الفلسطينية خلال العقود الثلاثة الأخيرة ، بات متعذراً معها والحالة كهذه ، استعادة صيغ وعلاقات ما قبل ١٩٦٧.

ثاني هذه العناوين ـ المحددات : تنطلق من التسليم بان بناء الهوية الفلسطينية ، والكيان الفلسطيني ليس فعلاً مضاداً لاي هوية أو كيان عربي ، بل هو اساساً نقيض الهوية الاسرائيلية والكيان الاسرائيلي ، لذلك استوجب الدعم والاسناد كله.

ثالث هذه العناوين ـ المحددات : تنطلق من التسليم بأن لا مستقبل لهذا الكيان خارج محيطه العربي ، وابتداءً من الاردن على نحو خاص ، وأن شبكة العلاقات والمصالح المتداخلة في كل الميادين ، ستفرض عاجلاً ام آجلاً ، نوعاً من الوحدة او الاتحاد بين ضفتي النهر ، بغض النظر عن الأشكال والوتائر والصيغ التي ستخضع لها هذه العملية.

رابع هذه العناوين ـ المحددات : تنطلق من التسليم بضرورة الاخذ بروح العصر ، ونحن على مشارف القرن المقبل ، والتي لا تتسم باحترام حقوق الانسان والأخذ بالخيار الديمقراطية فحسب ، بل بيقظة النزعات القومية والوطنية والطائفية ، الأمر الذي يجعل التعددية بكل المعاني السابقة ، شرطاً للوحدة وضمانة لها ، لا غنى عنه ابداً . فلا مكان ولا مستقبل لوحدة يتوزع فيها الناس بين مغبون ومستضعف ومصادر ، ولا امل في وحدة ما لم يجتاز طرفا المعادلة فيها اختبار الديمقراطية . فإما ان تكون امام وحدة اندادوا اسياد واصحاب حقوق وكرامة واما ان نكتوي جميعاً بذات النار التي اكتوى بها اشقاء لنا في شطري اليمن الممزق.

خامس هذه العناوين ـ المحددات : ينطلق من الاقرار بحقيقة انه من الآن وحتى يستجمع الكيان الفلسطيني شتات نفسه ، وتصبح مهمة إعادة الوحدة مطروحة على جدول أعمال الشعبين ، سنواجه معاً العديد من المشاكل والحساسيات ، بعضها له جذور موضوعية مستمدة من التشابك القائم وبعضها الآخر يتغذى بتنافر مصالح البعض وحساباته ، وعقد الماضي القريب والبعيد . لكن الأمر الهام والحيوي ، يظل مع ذلك تغليب ما هو جوهري على ما عداه من التعارضات.

لكن المؤسف حقاً اننا نجد من بيننا من لا يحلو له سوى العزف على هذه الحساسيات ، تضخيمها والنفخ فيها ، سواء عن قصد او بدونه ، وربما هذا هو اسوا ما وقع به كاتبنا الدكتور فهد الفانك وبالرغم من تاكيداته المتكررة بضرورة نبذ الحساسيات وتجاوزها ، تغليباً للمصلحة المشتركة.

يبقى أن نشير الى أن الفانك بإطلالته اليومية على جمهور واسع من القراء يساهم بقدر معين في صياغة الراي العام الأردني ، الأمر الذي يفترض حكماً ، قدراً اعلى من المسؤولية والالتزام حيال ما يكتب ، خصوصاً حين يتعلق الامر بموضوع حيوي وحساس كموضوع العلاقات الأردنية الفلسطينية.. فإما ان تصبح الكتابة زيتاً على النار ، وإما ان تجعل من هذه النار برداً وسلاماً.

اعـــلان

الى السادة مساهمي شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة المحدودة

يسر مجلس ادارة شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة العامة المحدودة، استنادا الى المواد (١٩٧، ١٩٨، ١٩٩) من قانون الشركات رقم (١) لعام ١٩٨٩ والمادتين (١٥، ٢٨) من النظام الداخلي للشركة، دعوة حضرات السادة المساهمين الكرام لحضور اجتماع الهيئة العامة العادية للمساهمين الذي سيعقد في قاعة الاجتماعات بمكاتب الشركة / شارع ابو بكر الصديق/ الدوار الاول جبل عمان / عمان، وذلك في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء الموافق ١٠ / ٨ / ١٩٩٤ للنظر في الامور الواردة بجدول الاعمال المرسل بالبريد او باليد مقابل التوقيع، هذا ونلفت نظر المساهمين الكرام الى ما يلي:

١ ـ تم ارسال دعوات الحضور لجميع المساهمين بالبريد على عناوينهم

٢ ـ تم ايداع البيانات المالية وقسائم التوكيل لدى البنك العربي/ فرع عمان والفروع الرئيسية في كافة المحافظات والالوية في المملكة.

٣ ـ المساهمون الذين يرغبون في توكيل من ينوب عنهم لحضور الاجتماع المذكور بامكانهم مراجعة مكاتب الشركة او البنك العربي وفروعه الرئيسية بالمحافظات لاستلام قسيمة التوكيل وتقرير مجلس الادارة والميزانية العمومية لسنة ١٩٩٢ مصطحبين معهم ما يثبت ملكيتهم لاسهم الشركة وعددها.

والله ولي التوفيق.

رئيس مجلس الادارة

عبدالمجيد شومان

[illegible] من الازمة الداخلية

مبارك يتكىء على تراث عبدالناصر لترميم الدور الاقليمي لمصر

● من قصي التعمري

وصلت الازمة الداخلية المصرية الى درجة كبيرة من التعقيد اصبحت معه تمثل قنبلة موقوتة، بانتظار اي تطوير غير عادي او مفاجيء يمكن ان يؤدي الى تهديد الامن والاستقرار النسبي الذي ما زالت الحكومة المصرية قادرة على فرضه، تحت ضغط عوامل القوة والعنف المختلفة، التي تستخدمها اجهزة الدولة الامنية على تعدد انواعها ومهامها.

لقد تحولت حكومة عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري منذ عدة اشهر من حكومة تفي بكافة مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها من متطلبات خدمة المجتمع واداراته العامة الى حكومة تقتصر مهمتها على تنفيذ موجهات صندوق النقد الدولي وخصوصا سياساته الضريبية وفتح الاسواق الداخلية وخصخصة القطاع العام من جهة ومتابعة الاوضاع الامنية الداخلية من جهة اخرى.

ويحاول الرئيس المصري حسني مبارك الذي يوجه بحركته معظم وسائل الاعلام المحلية المرئية والمسموعة والمقروءة ان يتحرك بكثافة على صعيد السياسة الخارجية، معطيا الدور المصري اهمية بالغة في اطار تنفيذ ما تبقى من خطة السلام الشرق اوسطية، مستغلا بذلك طبيعة النظام السياسي المصري الناشئ المنسجمة تماما مع التطورات السياسية في المنطقة، وذلك في محاولة لترميم الدور المحوري والاقليمي المصري الذي كان وضع اسسه وابرز اهميته الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر، مع فارق يبدو ان مبارك يعتقد انه بالامكان تخطيه وهو ان عبدالناصر استند الى مباديء اساسها الدفاع العنيد عن المصالح الوطنية للشعب المصري والمصالح القومية للامة العربية، حيث قاد عبدالناصر انذاك احدى اكبر ثورات القرن العشرين في المجال الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، واستطاع التاثير على الراي العام العربي الى درجة انه اجبر العديد من الانظمة السياسية في الدول العربية الى الاعتدال في سياستها القومية رغما عن ارادتها.

ولذلك فانه من غير المستغرب ان تحتل ذكرى ثورة يوليو هذا العام اهمية فائقة على عكس السنوات السابقة، فهي تعبير عن رغبة نظام مبارك في احياء الدور الاقليمي القديم لجمهورية مصر العربية. ولذلك فان الشعارات التي تركز عليها وسائل الاعلام الرسمية في الاحتفالات الكبيرة بذكرى ثورة يوليو والرئيس الراحل عبدالناصر، هي في الغالب شعارات تدل وتذكر بالدور الاقليمي العربي الكبير لمصر.

ويرى الرئيس المصري الحالي على ما يبدو ان في ذلك امكانية كبيرة لتدعيم ركائز النظام [illegible] ودفع الشعب المصري لمعدل درجة اكبر من الجوع والفقر والعناء، وهو الامر الذي لا يرجحه العدد الاكبر من المراقبين.

فديون مصر الخارجية ارتفعت من ١،٨ مليار دولار في زمن الرئيس الراحل عبدالناصر الى ١٨ مليار في زمن السادات الى ٤٦ مليار دولار في زمن محمد حسني مبارك.

وضاعفت الحكومة من فرض الضرائب والتامينات الاجتماعية، واستثمارات لحساباتها ولكن بدون ان يعود ذلك بادنى فائدة ملموسة على حياة الشعب.

كما زاد التناقض في سياسة الحكومة الضرائبية وتشجيع الاستثمار من عملية هروب الاستثمارات للخارج، مما ادى الى زيادة حجم البطالة وجاء ذلك متزامنا مع التوجه نحو خصخصة القطاع العام وبوتيرة سريعة وهو ما ادى كذلك الى فقدان مئات الالاف من العمال والموظفين لاماكن عملهم.

ورغم ان حسني مبارك يردد باستمرار في خطاباته ان دفع وتيرة النمو يحتاج الى ربط كامل بين مختلف مجالات الحياة للدولة اي الربط بين الاقتصاد والسياسة والاجتماع، الا ان واقع الحال والتنفيذ لا يمت لهذا القول بصلة.

وقد استغلت الحكومة المصرية توجيه الاضواء الى الدور الاقليمي لمصر والى مواضيع السياسة الخارجية فقامت بتنفيذ مجموعة من الاجراءات القمعية على الصعيد الداخلي، تميزت بزيادة ملحوظة في تنفيذ احكام الاعدام الجماعية بحق المعارضين، وتبنت سياسة اكثر شدة في مواجهة المعارضة.

الا ان هذه الحكومة فشلت حتى الان في تقديم حلول جذرية لمعالجة الازمة الخانقة، والتي اصبحت تهدد بانفجار يمكن ان تكون السيطرة عليه عمليا غاية في الصعوبة.

بغض النظر عن المرجعية الدولية

ادارة كلينتون تستعد لغزو هايتي..

بدات الادارة الامريكية [illegible] الاعداد [illegible] هايتي [illegible] في البحر [illegible] ان تمدى [illegible] تصريحات [illegible] قاموا بطرد [illegible] مؤخرا من [illegible] بعثة حقوق [illegible] هناك

فقد قامت السلطات العسكرية في هايتي بتوجيه انذار لبعثة المكونة من ١٢٠ شخصا لمراقبة مدى احترام السلطات العسكرية لمبادئ حقوق الانسان هناك بعد ان استطاعوا خلع الرئيس المنتخب ديمقراطيا والاستيلاء على الحكم.

وقد وصلت [illegible] هذه السلطة [illegible] وان الرئيس المخلوع [illegible] الشامل النفوذ الامريكي في بلاده. ولذلك فقد عملت ادارة كلينتون منذ ان وصل العسكريون الى السلطة على حصارهم من جميع الاتجاهات لاجبارهم على ترك السلطة، واعادة التنازل عنها لصالح الرئيس المنتخب.

وقد بدأ هذا الصراع يثير قلق الحكومة الفرنسية التي تعارض التدخل العسكري الامريكي بدون تفويض واضح من الامم المتحدة، حيث تتصرف الولايات المتحدة حتى الان بدون تنسيق يذكر مع الهيئات الدولية المعنية، الامر الذي دفع الفرنسيين الى التصريح علنا بمعارضتهم للتدخل العسكري هناك

ومن الجدير بالذكر ان الفرنسيين يخوضون صراعا عميقا مع الادارة الامريكية في العديد من مناطق العالم الثالث وخصوصا في مناطق غرب افريقيا حيث النفوذ الفرنسي الكبير هناك والذي اصبح مهددا بالتلاشي بسبب التدخل الامريكي في المنطقة.

ومنذ انهيار الاتحاد السوفييتي وحلف وارسو لم يبق من الحرب الباردة حول مناطق النفوذ والمستعمرات في العالم الثالث [illegible] القديم الا الصراع [illegible] الامريكي [illegible] وواشنطن.

من جهتها الادارة الامريكية اعلنت بعد حادث طرد البعثة الدولية لحقوق الانسان من هايتي انها اصبحت امام امر واقع في مواجهة المشكلة الهايتية جميع الخيارات في معالجتها واردة، اي بما فيها الخيار العسكري، ولذلك فقد ارسلت حتى الان حوالي ١٢ سفينة عسكرية بعضها من النوع المتطور جدا الى البحر الكاريبي والمنطقة القريبة من جزيرة هايتي، وذلك تحسبا لاي تطورات عسكرية قادمة. ومع ان فرنسا تحاول التلويح بحقها في امتلاك موطئ قدم في المنطقة الا ان الرد الامريكي حاسم جدا على ما يبدو فيما يتعلق بتكامل دول المنطقة القريبة من الولايات المتحدة، وذلك على قاعدة ما يمكن لامريكا عمله في اوروبا لا يمكن لفرنسا المطالبة بعمله في القارة الامريكية.

وفي واقع الامر فان هذا الصراع الذي اصبح ياخذ شكلا حادا في التعبير عن نفسه، هو السبب الرئيسي الذي يقف وراء وحدة احزاب وقوى المعارضة والسلطة في فرنسا، حيث انه كان من غير المتوقع ان يستطيع [illegible] الدولة الفرنسية [illegible] اشغال الدولة الفرنسية في الصراع الشامل الجديد، وهو الامر الذي [illegible] موقف جميع القوى في التعامل معه، وتراجع مسائل السياسة الداخلية الى الموقع الثاني في الصراع [illegible] ترتيبة السلطة القائمة من الاستمرار وفي ذلك عمليا اشارة ملموسة عن حقيقة وجدية الصراع الامريكي الفرنسي في النظام الدولي الجديد.

ولكن هل تستطيع الحكومة الفرنسية تقديم شيء لحكام هايتي العسكريين؟ ام ان الموقف هو مجرد رسالة هامة لواشنطن؟

واذا اقدمت الادارة الامريكية على غزو هايتي عسكريا دون الرجوع لمجلس الامن، فهل يمثل ذلك استفزازا كبيرا لفرنسا يدفعها للكشف عن حقيقة الصراع الدائر بينها وبين الولايات المتحدة؟

ان الاجابة على هذا السؤال مرتبطة بطبيعة التطورات في ازمة هايتي وازمات عديدة اخرى في مناطق مختلفة من العالم، مع ان هذه النوعية من الصراع اصبحت تقليدية بينما يعتبر الصراع الاقتصادي هو الشكل الجديد للمواجهة بين القوى الدولية العظمى.

بعد اعلان «السبع الكبرى» تأييدها للحكومة

الجزائر تدخل مرحلة المواجهات الصعبة



منذ ان جاء اعلان الدول الصناعية السبع مؤيدا تماما للحكومة الجزائرية وتوجهاتها السياسية والاقتصادية قبل عدة اسابيع، والحركة الإسلامية المتشددة في الجزائر توجه سهامها الى رعايا تلك الدول في محاولة لضرب مصالحها هناك، وابراز ضعف الحكومة الجزائرية في الحفاظ على الامن والاستقرار والسيطرة على الحياة العامة، الامر الذي يعني عدم قدرتها على تنفيذ اي من البرامج التي تبنتها، او قدرتها على حماية مصالح الشركات الاجنبية هناك.

لقد ادى ذلك الى زيادة حدة المواجهة بين قوات الامن والاسلاميين الى حدود كبيرة وصفت بانها على درجة من الحدة تصل الى درجة المواجهة التي وقعت ابان حرب تحرير الجزائر من الفرنسيين.

فقد وقع في الاسابيع القليلة الماضية عشرات القتلى بين الاسلاميين وقوات الامن على حد سواء، كما قتل عشرات الاجانب كذلك في هجمات استهدفتهم بشكل مباشر.

ومن الجدير بالذكر ان حوارا بين الحكومة والجبهة الاسلامية للانقاذ كان قد بدأ في الاونة الاخيرة الا انه قد توقف، بعد اتهامات وجهها كل طرف الى الاخر حول خرق لبعض البنود، او عدم الالتزام ببنود اخرى تم الاتفاق عليها.

فالجبهة الاسلامية اتهمت الحكومة بانها خرجت على الاتفاقية عندما منعت بعض قيادييها من السفر الى الخارج، وعرضتهم لمضايقات مختلفة، بينما اتهمت الحكومة الجبهة الاسلامية للانقاذ بانها رفضت اصدار بيان بادانة اعمال العنف ووقفها.

وتسربت معلومات في الوقت نفسه عن ان هناك محادثات سرية بين الطرفين، الا انها لم تتوصل الى نتائج ملموسة حتى الان.

وقد دعت مختلف احزاب المعارضة امام التطورات الخطيرة في المرحلة الاخيرة، الى الاحتكام للعقل، والى مشاركة جميع الاحزاب والفصائل في السلطة، وخارجها في حوار يمكن الجزائر وشعبها من الخروج من هذه الازمة التي اصبح من الصعب على الحكومة الخروج منها دون مشاركة باقي القوى والاحزاب ويرى المراقبون ان الازمة الجزائرية استفحلت الى درجة اصبحت معها معقدة، ازدادت فيها اعمال العنف والعنف المضاد، الى مستوى اصبح معه خارج السيطرة من قبل قوى المعارضة او الحكومة، ولذلك فان الازمة الجزائرية مرشحة للتعقيد اكثر فاكثر، ومن غير المحتمل ان يتم التوصل الى حل لها في الامد المنظور.



الانتهازية اليمينية في صفوف اليسار (٣-٣)

دفاعاً عن المركزية الديمقراطية

يتقدم حزبنا، حزب الشعب الديمقراطي الاردني حشد بخطى ثابتة نحو المؤتمر الوطني الثاني، في اطار مراجعة نقدية شاملة، وتحت رايات التجديد الديمقراطي. وتثار في هذا المسار الجدي الذي ينشغل به الحزب كله العديد من القضايا - التي تاخذ تسميات متعددة، منها ما يسمى بقضايا الخلاف ومنها ما يسمى بقضايا الازمة في علاقة الحزب بالجماهير، وفي اطار هذا يثار العديد من النقاط حول المركزية الديمقراطية كناظم للعلاقات الداخلية في الحزب وبين الحزب والجماهير.

في هذا العدد نطرح بعض القضايا التي تميز الانتهازية اليمينية في اي حزب مثل حزبنا، عمالي ثوري ديمقراطي، من حيث تجلياتها في الاطار التنظيمي وبما له علاقة بالمركزية الديمقراطية تحديدا والانتساب للحزب وعضويته. ونقوم هنا بعمل مراجعة لهذا الجزء من وثيقة الكونفرنس الوطني الثاني الموحد.

● اعداد : سالم النحاس

هنا تجلى الفارق بين حزب الطبقة العاملة الثوري وبين الانتهازية اليمينية وهو فارق جوهري فحزب الطبقة العاملة الثوري يمثل من حيث ماهيته وعضويته بالذات نمطاً من التنظيم ارقى من اي حزب برجوازي او حزب عمالي انتهازي، حيث تؤكد ذلك متطلباته الاعلى شانا من اعضائه كافراد. فنمط بنية الاحزاب البرجوازية واحزاب الانتهازية اليمينية لا تتعامل مع الاعضاء الافراد الا بصفتهم ارقاما في كتلة هلامية. وفي مثل هذه الاحزاب ببنيتها هذه تشكل انوية صغيرة، مراكز، محطات، تملك القيادة الفعلية ويتحلق حولها صف من الكادر سلبي بطبيعته، قليل العمل الا في المواسم، وامتدادات قاعدية هلامية هي كتلة المنتمين او المنتسبين للحزب، الذين قد يلتزمون وقد لا يلتزمون بالخطوط والتوجهات الرئيسية للحزب، قد يساهمون وقد لا يساهمون «في دعم الحزب ماليا»، قد يشاركون وقد لا يشاركون «في نشاطات الحزب المختلفة»، وقد يحضرون وقد لا يحضرون «اجتماعات وحداتهم الحزبية»، الامر الذي يؤدي الى نشوء وعي زائف للانتماء الى حزب ويؤدي الى استحالة تشكيل وحدات سياسية نشطة مدعوة لان تكون وسيطا بين عمل كل عضو في الحزب وبين نشاط مجموع كل الطبقة العاملة وسائر الكادحين. وهكذا ينقسم الحزب الى قسمين قسم نشط يمثل زعامة الحزب والكادر المتحلق حولها والذي يتحرك باوامرها وقسم سالب قد تحرك الاوامر بعضا منه ليس اكثر. اما المساهمة النشطة لجميع اعضاء الحزب في نشاطات الحزب المختلفة فلا تتحقق لان شروطها غير متوفرة فالمساهمة النشطة تتحقق اذا تحركت الشخصية الحزبية الجماعية بكاملها، اي عندما يصبح العمل في وعي وضمير المجموع مسالة شخصية مركزية بالنسبة لكل عضو في الحزب، وهذه حالة تتحقق من خلال الاندماج غير المشروط لاعضاء الحزب في وحداته القاعدية وهيئاته الكادرية والقيادية ومن خلال التفاعل المنتظم والمنظم بينها، وغير ذلك ليس سوى نموذج من نماذج الانتهازية اليمينية على الصعيد التنظيمي.

وتبقى هنا مسالة اخيرة تتصل بشروط عضوية الحزب الذي تبشر به وتدعو له الانتهازية وهي المشاركة في تعزيز الديمقراطية الداخلية من خلال العمل في احدى وحدات الحزب.. بما في ذلك حضور اجتماعاتها مسالة غير الزامية، اي اختيارية، لانها تتصل، بتفاوت ظروف وشروط الاعضاء الحزبيين، فاي دور تنظمه الانتهازية للعضو الحزبي في سبيل تعزيز الديمقراطية الداخلية؟ ولماذا عليه وكيف يستطيع ان يساهم في ذلك اذا كانت افكار الانتهازية تقترح ان لا ينص في النظام الداخلي ضمن شروط العضوية حضور كل الاجتماعات الحزبية؟ إذا كان من حق عضو هذا الحزب ان يتغيب عن حضور اجتماعاته الحزبية فكيف يستطيع ان يسهم في تعزيز الديمقراطية الداخلية؟ بل كيف يمكن التوفيق بين تعزيز الديمقراطية الداخلية والانقطاع عن المشاركة المنظمة في نشاطات الحزب بفعل الانقطاع عن العمل المنتظم في احدى وحداته الحزبية؟ الجواب معروف طبعا، فاعضاء الحزب وخاصة القاعدين كتلة سالبة ولكنها ليست بدون وظائف بالتاكيد، واحدى هذه الوظائف هي حضور اجتماعات حزبية تتم فيها انتخابات الهيئات الكادرية مثلا وفق مقاييس وشروط ديمقراطية جدا تستطيع الانتهازية اليمينية استعارتها من عدد واسع من الاحزاب العاملة في بلدان الراسمالية المتطورة بشكل خاص وغيرها من البلدان بشكل عام.

يتضح اذن ان الظاهرة الانتهازية اليمينية في صفوف حزبنا هي تعبير عن اتجاه برجوازي صغير بقي كامنا في صفوف الحزب لفترة طويلة ثم ظهر على السطح والى العلن مع مسيرة التحول الديمقراطي وقد اسهمت عوامل متعددة في تمكين هذا الاتجاه من العمل والنشاط في صفوف الحزب، وكان من ابرز هذه العوامل بنية الحزب ذاتها وما شابها من نواقص وثغرات سواء في علاقته الداخلية ام في علاقته مع الجماهير، هذا الى جانب نمط سلوك وقيم هذه العناصر البرجوازية الصغيرة الذي عبر عن ارجحة عالية من التناقض ودرجة حادة من الارتياب السياسي والايديولوجي الذي طغى على سلوكها وقيمها في مرحلة انعطاف حاسم في مسيرة العمل الوطني الاردني.

من حيث نشاتها ومسالك صعودها في العملية السياسية والاجتماعية - الاقتصادية في المجتمعات المتخلفة او النامية عموما فان البرجوازية الصغيرة تشكل شريحة اجتماعية واسعة في هذه المجتمعات ، وهي شريحة اجتماعية غير متجانسة، وتقع في العادة وفي سياق عملية النمو الراسمالي بين المطرقة والسندان، اي بين البرجوازية الكبيرة على اختلاف شرائحها وبين الطبقة العاملة وسائر الكادحين. وللبرجوازية الصغيرة مزايا وصفات تتنوع وتتعدد بقدر عدم التجانس الذي يسود صفوفها، ولعل ابرز صفاتها ومزاياها هي وسطيتها بشكل عام وسلوكها القائم على التجريبية والانتقائية، الذي ينتج في مراحل تطور وعيها مفاهيم هجينة. وبسبب وسطيتها وسلوكها القائم على التجريبية والانتقائية فانها تميل باستمرار الى المثالية فيصبها قصور عن الاحاطة بالواقع كما هو، ويبدو فهمها للظواهر تجريدا نظريا مقطوع الصلة بالواقع، اذ هي تبني الواقع على نحو مماثل للصورة او النموذج الذي ترسمه لنفسها في ذهنها هي وتبقى على اعادة نماذجه الخاصة عن الواقع كلما انتقلت من فشل الى اخر. انها تنظر للواقع نظرة مثالية لا نظرة مادية، تنظر اليه من جانب واحد او من جوانب محدودة وتحاول رسم تصورها عن هذا الوقع كما هو في اوهامها، ومثل هذا لمسه الحزب بوضوح في سلوك هذه المجموعة على امتداد المرحلة التي اعقبت هبة نيسان ١٩٨٩ حتى الان.

والنتيجة الطبيعية لعجزها عن الاحاطة بالواقع، كما هو، هي فرضيات مجردة، والفرضيات المجردة كما تؤكد الماركسية هي في جوهرها مشروع وبداية عمل يخضعان باستمرار للتحول بل انهما قابلان للنسف اساسا. واذا ما وقعت هذه البرجوازية الصغيرة في الخطأ، فانها لا تعتبر الخطأ ناجما عن فرضيتها المجردة بقدر ما تعتبره ناجما اما عن الواقع ذاته او عن عوامل خارجية فترتد الى الوراء بحثا عن مخارج وهمية لازمة صنعتها هي بايديها. اليست سياسة نزع الذراع هي التي حاولت ان تفرض نفسها وتجر الحزب اليها حين خاض حزبنا معركة الترخيص العلني؟

وليس للبرجوازية الصغيرة، التي تنتمي لها المجموعة الانتهازية اليمينية، قيم ثابتة على خلاف البرجوازية الكبيرة والطبقة العاملة. ان قيمها متذبذبة ومصدر هذا التذبذب وسطيتها الطبقية والايديولوجية ووضعيتها كجسر بين الطبقات الرئيسية في المجمع فالبرجوازية الكبيرة لها قيمها الثابتة التي تعبر عن نفسها بيقين من خلال دفاعها عن الملكية الخاصة بالدرجة الاولى (اقرا مقالات ممثلها الاول الاستاذ فهد الفانك)، وللطبقة العاملة كذلك قيمها الثابتة التي تعبر عن نفسه بيقين من خلال موقعها كطبقة محرومة من الملكية الخاصة . البرجوازية الصغيرة على عكس ذلك، فعلى صعيد الملكية نجد قطاعات واسعة منها تؤمن بالملكية العامة والملكية الخاصة في الوقت نفسه وتدعو الى نبذ افكار النضال الطبقي، واذا ما وصلت الى السلطة حاولت جاهدة عقد صفقات توفيقية تقوم على الدعوة للمصالحة بين المفاهيم والمصالح المتناقضة للطبقات وفي صفوف حزبنا كانت هذه المفاهيم الوسطية كامنة على امتداد سنوات طويلة.

ولكن ما ان بدات بلدان المعسكر الاشتراكي تتداعى بسبب من الخلل الناتج عن ادارة الصراع الطبقي وعمليات التحول الى الاشتراكية في المرحلة الانتقالية، حتى تحررت هذه الشريحة الاجتماعية من انشدادها الى الفكر الاشتراكي وعادت الى اصلها وقيمها المتذبذبة، فانكرت مقولات الصراع وبدأت تتكيف مع الافكار الوسطية.

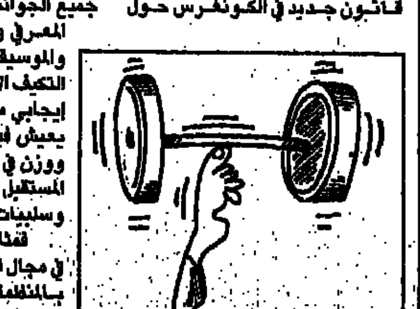
يضاف الى ذلك ان البرجوازية الصغيرة التي تنتمي اليها الانتهازية اليمينية وبسبب من وضعها الوسطي والتموجات في صفوفها بما في ذلك طموح بعض فئاتها للتدرج نحو الارقى في السلم الاجتماعي الطبقي، لا تستطيع تملك اسس ثابتة لتراث فكري واجتماعي خاص بها، وهذا هو احد مصادر فقرها الايديولوجي، الذي يولد الانقسامات الدائمة في صفوفها ذاتها ويدفع الفئات الاكثر تقدما منها والتي تلتحق احيانا بحركة الطبقة العاملة لسلوك يتماثل في الاصل مع منشاها الطبقي. انها قليلة الثبات على الموقف، قلقة حائرة ومضطربة بسبب فقرها الايديولوجي وعدم قدرتها على تملك اسس ثابتة لتراث فكري واجتماعي خاص بها. ويزداد عدم ثباتها على الموقف وتزداد حالتها القلقة والمضطربة في لحظات الانعطاف الحاسم في مسيرة كل عملية ثورية، فتبدا في البحث عن حل للصعوبات التي تعترض مسيرة العملية الثورية لا من خلال البحث عن روافع نضالية جماهيرية للعملية الثورية بل من خلال استعجال قطف ثمار هذه العملية ذاتها، وهنا تكمن مشكلة العلاقة بينها وبين الجماهير وخاصة جماهير العمال وسائر الكادحين. انها في حقيقة تكوينها اقرب الى الاستعلاء عن الجماهير منها الى الانخراط بالعملية الجماهيرية، وهذه سمة عامة لكل فئاتها المتخلفة والاكثر تقدما، على ان الاختلاف بين هذه الفئات موجود، غير انه موجود على مستوى كمي وليس على مستوى نوعي طالما ان هذه الفئات مجتمعة لا تستطيع تملك اسس ثابتة لتراث فكري واجتماعي كفاحي.

حشد

نحو حركة شعبية موحدة ومنظمة لمجابهة الصلح والتطبيع مع اسرائيل

التعليم في امريكا والمفارقة العجيبة

قرات مؤخراً وتحت عنوان « امريكا .... والتعليم » في مجلة اليسار المصرية للدكتور عبد العظيم انيس والذي يقول : « ضمن الاحداث التي وقعت في الولايات المتحدة خلال الاسابيع الاخيرة : هناك حدث شديد الاهمية لم يحظ بما هو جدير بالاهتمام في اجهزة الاعلام الامريكية ولا الخارجية والمتمثل في صدور قانون جديد في الكونغرس حول





التعليم الثانوي الامريكي باسم « اهداف سنة ٢٠٠٠ قانون التعليم الامريكي » . ان المدقق في هذا القانون غير العفوي سيجد مدى الاهتمام الاستراتيجي الذي توليه الحكومة الفيدرالية الامريكية للتعليم ... وللمستقبل وذلك بناء على دراسات ميدانية متخصصة علميا وبمشاركة علماء من مختلف التخصصات للوقوف على مكامن الضعف والخلل التي يعاني منها التعليم الامريكي والتي تشكل سدا منيعا امام تطوير العملية التربوية التعليمية خاصة بعد تزايد نسبة الجريمة ، المخدرات ، الاغتصاب ، السرقة والتشرد في المدارس الامريكية. وفي ظل فوارق طبقية واجتماعية ملموسة ، وقد خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات التي اخذ بها الكونغرس وترجمها على شكل قانون يجسد ويبلور شخصية طلابية متكاملة من جميع الجوانب وخاصة في المجال المعرفي والاجتماعي والتاريخي والموسيقي مما يفور القدرة على التكيف الاجتماعي والنفسي بشكل ايجابي مع متطلبات العصر الذي يعيش فيه الطالب ليكون له دور ووزن في المساهمة في تشكيل المستقبل ومقاومة امراض وسلبيات هذا العصر.

فمثلاً : على الطالب الامريكي في مجال المعرفة ان يكون ملما بالمنظمات الدولية والاحداث التاريخية خاصة الحرب الاهلية الامريكية على ان يكون له راي خاص ، مبادىء ولسون الاربعة عشر ، قانون الحقوق ، واعلان الدستور ودور المنظمات الانسانية في العالم ؛ العفو الدولية ، حقوق الانسان ، وفي مجال الفن عليه معرفة الموسيقيين العظام وتنمية قدرته على التمييز بين السيمفونية وموسيقى العزف بالإضافة الى معرفته باشكال الرقص الغربي ، وعلى صعيد المعرفة التعليمية عليه ان يكون قادرا قبل عام ٢٠٠٠ على إستخدام الحاسوب وقواميس اللغة ، وإستخدام وتفسير الجداول الإحصائية والرسوم البيانية والخرائط ... الخ كل ذلك مقرر على الطالب في المرحلة الثانوية وليس الجامعية ان يدركه تمشياً مع الثورة المعرفية والتكنولوجية والاجتماعية التي تجتاح وتمطر الخارطة العالمية.

السؤال المطروح بقوة هنا : ماذا عمل البرلمان او الحكومة او حتى وزارة التربية والتعليم في سنّ قوانين وانظمة طلابية من اجل بلورة شخصية طلابية مستقبلية قادرة على الصمود في ظل هذه المعوّقات والتحديات المعقّدة في ظل مرحلة صعبة جوهرها الثورة العلمية المعرفية والاجتماعية؟!

إذا استطاع طالبنا الجامعي وليس طالب المرحلة الثانوية في الأردن الوصول الى نصف ماسيحققه الطالب الأمريكي عام ٢٠٠٠ سيكون أعظم إنجاز لوزارة التعليم العالي وليس التربية والتعليم في الأردن إذ لا يعقل ان طالبنا الجامعي في هذا العصر العلمي يعاني من امية ثقافية واجتماعية صعبة وكذلك طلابنا في المدارس الثانوية لا يعرفون شيئاً عن دستورهم وميثاقهم الوطني وديمقراطيتهم الفتية وشرائحه الاجتماعية ولا يعرف شيئاً عن تاريخهم السياسي وماضيهم التليد والتاريخ العسكري للمنطقة العربية ولا يعرفون شيئاً عن التاريخ الناصع الباهر والمشرق للحضارة العربية الاسلامية ولا يعرف عن عدونا وطرق تفكيره واساليبه وغطرسته واستيطانه بقدر ما يعرف عن « مادونا » او « مارادونا » وكل ما هو ساقط وبعيد كل البعد عن حضارتنا وثقافتنا وتاريخنا الأمر الذي يتطلب إعادة الهيكلية والبنية التعليمية بما يلائم متطلبات العصر وحاجاته المتزايدة لبلورة وتكوين شخصية طلابية مبنية على أساس قاعدي مسلح بالمعرفة والعلم وقادر للانطلاق في مواجهة امراض هذا العصر المألوف الأمر الذي يتطلب إعادة النظر بالمناهج وعناصر ومدخلات العملية التعليمية و العناصر الجوهرية في التعليم مثل الإستاذ والطالب والمنهاج والفلسفة التي يقوم عليها المنهاج ، إذ لا يعقل ان تبقى المناهج ساكنة كابي الهول دون تغيير وإعادة نظر ولا يعقل ونحن على ابواب القرن الواحد والعشرين وهناك ازمة تعليمية وازمة تربوية وازمة سكن وازمة تاهيل كوادر تعليمية وازمة في التعليم النظري والتطبيقي وليس لدينا قوانين ديمقراطية تربوية تاخذ بعين الاعتبار ديمقراطية التعليم والحاجات النفسية والعلمية والاجتماعية تكون نواة لمؤتمرات تربوية حقيقية ، خاصة في مناخ دائم يحققه مخرجات علمية تربوية يشترك فيها علماء متخصصون في مجال التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع.

● اسامة فلاح الرامني
الجامعة الاردنية

كيف تبدو صورة الفلسطيني في كتابات فهد الفانك؟

● عريب الرنتاوي

يلحظ المتتبع لما يكتبه الدكتور فهد الفانك في صحيفة « الراي » ، أن العلاقات الأردنية - الفلسطينية بابعادها المختلفة ، لا الإقتصادية فحسب ، كانت الموضوع الذي احتل مرتبة متقدمة في سلم اهتماماته خلال الأشهر الماضية ، واكبه وتتبع تطوراته مع كل جولة مفاوضات بين الأردن ومنظمة التحرير ، او بين المنظمة وإسرائيل ، وهذا امر طبيعي ومفهوم.

و الطبيعي والمفهوم كذلك ، أن تنعكس صعوبة المسالة قيد البحث ، وحساسياتها الخاصة ، على الكاتب والكتابة ، وأن يلقي تشابك الموضوع بظلاله هنا أوهناك ، فتاتي المعالجة مختصرة حيناً ، ومواربة احياناً.

لكن والحق يقال ، بان الدكتور الفانك ، كان الأكثر جراة على تناول هذه المسالة ، والأكثر صراحة بالتالي ، على البوح بما يدور في ذهنه من هموم الحاضر وأسئلة المستقبل ، الأمر الذي يجعل الحوار معه ، حواراً مع مدرسة أو اتجاه في التفكير السياسي المحلي ، يلتقي ويتباعد بهذا القدر او ذاك ، مع طروحات الفانك وافكاره.

لن نتتبع يوميات الفانك وما يطلقه فيها من « رؤوس اقلام » في شتى الاتجاهات ، وسنكتفي هذا بالبرهنة على ان مقاربة الفانك لهذه المسالة إذ تنطلق من روح غير ايجابية (إن لم نقل عدائية) ، لأحد طرفي المعادلة الأردنية الفلسطينية (الطرف الفلسطيني بالطبع) ، لا تسفر عن شيء سوى إذكاء الحساسيات المعروفة ، وإثارة النعرات الكريهة ، وتسميم اجواء التعايش بين الأهل والأشقاء ، ودون أن تستجيب ، لهذا السبب بالذات ، لاي قدر من المصالح الخاصة بالطرف الآخر للمعادلة (الطرف الأردني) ، بل على العكس من ذلك تماماً ، فالضرر والأذى يلحق بالطرفين معاً وعلى حد سواء.

وسوف نرى كيف يرسم الفانك ملامح الفلسطيني ، ولماذا تتسم كتاباته بالسلبية الشديدة ،وكيف تنعكس باوخم العواقب على مصلحة الشعبين.

الفلسطيني البشع

لا يظهر الفلسطيني في كتابات الفانك إلا في صورة الانفصالي الكريه ، الذي ما إن تتاح له فرصة الفكاك من طوق العائلة الواحدة ، حتى يسارع الى إحاطة نفسه بسوار الانفصالية والاقليمية الأنانية ، وهو في مسعاه الانفصالي هذا ، لا يتوانى ، كاي ناكر للجميل ، عن تغليب الخيار الاسرائيلي على الخيار القومي عموماً ، والأردني على وجه الخصوص.

هذه بالضبط ملامح الفلسطيني كما يرسمها الفانك في كتاباته المختلفة ، وهو وإن حاول تلوينها « بالتلسيط » وبطريقة مغلفة ومواربة أحياناً ، إلا أنها تظل تطل برأسها البشع ، في الكلمة الصريحة المباشرة حيناً ، وفي التلميحات وما بين السطور احياناً اخرى.

ففي قراءته مثلاً للاتفاق الأردني - الفلسطيني الموقع في ٧ يناير - ٩٤ ، يقول الفانك (الراي ، ١٥ / ١ / ٩٤) : « الاتفاق يكرس الانفصال ، وقد نص صراحة في مادته الأخيرة على ان الهدف هو إقامة دولة فلسطينية مستقلة ، كما أن رئيس الوزراء ووزير الاعلام اعتبر أهم انجازات الاتفاق إبراز الهوية الفلسطينية (عن الأردن طبعاً وليس عن إسرائيل) ، وإزالة الهواجس والمخاوف من التدخل والهيمنة (الأردنية طبعاً وليس الاسرائيلية) ».

وفي قراءته للدعوة الفلسطينية الى الكونفدرالية مع الأردن ، لا يرى الفانك سوى « صناعة اسرائيلية امريكية يراد تسويقها باسم الوحدوية والاسرة الواحدة » ، مشروعاً مشبوهاً لإعطاء الشعب الفلسطيني دولة خارج ارضه ووطنه ، ٨ / ٨ / ٩٣ . والعودة لطرح المشروع ليس لها سوى تفسير وحيد : « الرد على ما يتوهمه - عرفات - من أن الأردن يريد ضم الضفة الغربية والهيمنة على الشعب الفلسطيني ، وذلك بالظهور بمظهر من يريد ضم الضفة الشرقية والهيمنة على الشعب الأردني » ٦ / ٢ / ٩٤.

الفلسطينيون انفصاليون ، لانهم يطالبون بكيانهم الخاص ، واستقلالهم المنشود هواستقلال عن الأردن وليس عن اسرائيل ، وقد اتخذوا قرارهم بفصم عرى الوحدة على المستويين الرسمي والشعبي ، مدعومين بإجماع عربي ، هكذا يقرا الفانك قرارات الرباط عام ١٩٧٤ ، ولأنهم كذلك ، تراهم لا يتوانون حتى وهم تحت وطاة الاحتلال عن الاحتفاء بقرار فك الارتباط باعتباره أهم انجازات الانتفاضة ، مشروعهم الوحدوي الكونفدرالي مع الأردن مشبوه ، يذكر بالوطن البديل ، وربما كان غطاؤهم لابتلاع الأردن والهيمنة على شعبه ، هكذا يقدم الفانك لقرار الأردن بفك الارتباط ، والدعوة الفلسطينية للكونفدرالية مع الأردن.

ليس هذه هي المغالطة الوحيدة للفانك في قراءته لوقائع التاريخ المعاش للقضية الفلسطينية ، إلا انها بلا شك، المغالطة الأفدح والأكثر سفوراً.

من وجهة نظر التاريخ ، لم يكن الفلسطينيون يوماً إلا في المواقع الأولى للحركة القومية العربية وللعمل العربي المشترك ،وعلى أكتافهم نهضت الحركة القومية في المشرق العربي طوال حقبتي الخمسينيات والستينيات ، وكانوا الى جانب ذلك كله ، ركناً أساسياً للأحزاب الأيديولوجية ، العابرة للاقاليم والأقطار ، من يسار وأصوليين وقوميين .

ومن وجهة نظر التاريخ كذلك ، لم تنهض الحركة الوطنية الفلسطينية في مواجهة أي من مثيلاتها في الأقطار العربية أو على حسابها ، فالبحث الفلسطيني الدائم عن الهوية والكيان كان دوماً فعلاً كفاحياً في مواجهة الهوية الاسرائيلية والكيان الاسرائيلي ، وكل انجاز تحقق للفلسطينيين في هذا المضمار ، كان بالضرورة خسارة صافية للمشروع الصهيوني في فلسطين فالأرض الفلسطينية ليست بلا شعب ، والشعب الفلسطيني ليس بلا هوية أو كيان ، هنا الوردة فلنرقص هنا ، كما يقولون.

ليس فيما سبق قوله اي جديد نضفيه ، ولكن ماذا بمقدورنا ان نفعل امام التلميحات السوداء التي تحاول ان تضع الحركة الاستقلالية الفلسطينية في تعارض بل في تناقض صارخ مع هذا الكيان العربي او ذاك ، فيصبح كل تقدم يحققه الفلسطينيون تراجعاً اردنياً يستوجب اقصى اليقظة والاستنفار.

في حين ان حقائق التاريخ القريب هذه يعاد اكتشافها وتاكيدها اليوم من خلال مجريات العملية السياسية الجارية في المنطقة ، خصوصاً على الجبهة الفلسطينية ، فالفلسطينيون بداوا مسيرة العودة الى الوطن والأرض ، والكيان الفلسطيني ينبثق شيئاً فشيئاً من بين خرائب الاحتلال وعلى انقاضه ،والمعركة السياسية الدائرة (ضد الاحتلال لا ضد الأردن - لمعلومات الفانك) ، ليست اقل سخونة او شمولاً من جميع المعارك السابقة ، عنوانها الدولة المستقلة وميادينها لا حصر لها ، تبدا بالاقتصاد وتمر بالامن والحدود ولا تنتهي عند ابواب الجمعية الفلسطينية لمكافحة التدخين.

والفلسطينيون إذ يشرعون اليوم ببناء كيانهم الخاص أسوة بغيرهم من الشعوب والقبائل العربية ، يستحقون كل الدعم والمساندة ، وهنا يكمن مغزى قرارات الرباط ، ومن الظلم والاجحاف ان يطالبوا وحدهم بالتنازل عن هويتهم الوطنية لمصلحة مشروع قومي ضبابي ، يدعو في وضعه الراهن ، للأسف والرثاء ، اكثر مما يدعو للأمل والثقة.

وهم في سعيهم هذا لم ولن يتنكروا لروابط التاريخ والجغرافيا والبعد القومي والمصالح المشتركة ، وإن وجد من بينهم من ينحو لتغليب البعد الاقليمي الضيق ، فليس ذلك سوى الاستثناء الذي يؤكد القاعدة ، شانهم في ذلك شان اشقائهم في الأردن ، الذين وإن وجد من بينهم من تطفح كتاباته بالاقليمية ، إلا أن لسان حالهم ومصالحهم وتوجهاتهم لم ولن تخرجهم عن جادة الالتزام القومي ، وتغليب اعتبارات العلاقات الخاصة والمميزة بين الشعبين على غيرها مما هو طارىء ومؤقت ، وإن كره المصطادون في المياه العكرة.

وإذا كان من حق الفانك أو غيره انتقاد الاقليمية أياً كان مصدرها ، إلا أن هذا الحق يستوجب أولاً ، الحديث بغير اللغة المشبعة بروح الاقليمية ، وثانياً : الكيل بمكيال واحد ، إذ من غير الجائز أن يتساءل في ختام مقالة له عن ازمة القوميين في الأردن (١٤ / ٦ / ٩٤). عن السبب الذي يمنع هؤلاء من فعل شيء « لخدمة القطر الذي يعيشون فيه وينتمون اليه ويستطيعون التعامل مع القضايا القومية من خلاله ؟ » وان يستكثر في الوقت نفسه على بعض الفلسطينيين الحق في طرح التساؤل ذاته . فهل يجوز أن تخاطب الأخرين باللغة القومية ، في حين لا يحتمل التخاطب مع الذات سوى لغة المصلحة القطرية المغلفة بعبارات من نوع « مصلحة البلد » و « المصالح الوطنية » والتي هي عند الفانك ليست في الأخير سوى أسماء مختلفة لذات المسمى.

وبمراجعة سريعة لما يكتبه الفانك ، نلحظ انه الأشد تمسكاً بما يراه هو « مصلحة وطنية » للأردن ، حتى لو اقتضى الأمر نسف الجسور المفتوحة ، وبناء سد جمركي مع سلطة الحكم الذاتي ، وتجميد الاتفاقات الاقتصادية مع المنظمة وغير ذلك من الاجراءات ، في حين نراه - عملاً بسياسة المكيالين - يقف بالمرصاد لكل خطوة يخطوها الكيان الفلسطيني على طريق استكمال عناصر وجوده ، بدءاً من اتفاق باريس الذي انتقده ثم عاد للدفاع عنه بعد أيام قليلة ، وانتهاء بالتوجهات الفلسطينية في مجالات العملة الوطنية والنقد والمصارف وغيرها.

وفي كل مرة يجري فيها التعرض لهذه الخطوة أو تلك ، او الاعتراض على هذا البلد او ذاك ،يلحظ المتتبع للفانك ، انه يبدأ حديثه او يختتمه بالذكر بموقفه الداعم بقوة « للاعتراف بالهوية الفلسطينية المستقلة للشعب الفلسطيني وممارسته لحقوق السيادة كاملة على ترابه الوطني » - الراي ، ١٥ / ١ / ٩٤.

وغني عن القول أن دعماً من النوع الذي يمنحه الفانك للهوية الفلسطينية ، مفرغ من اي تفهم أو قبول ، لمعنى الهوية ومتطلباتها ، لمعنى السيادة ومتطلباتها ، لا يزيد عن كونه ذرا للرماد في العيون ، وفي احسن الأحوال ، وبافتراض حسن النية ، ليس سوى تجسيداً للمثل الشعبي « يسعدهم ويبعدهم ».

فمن يقبل بحق الفلسطينيين بممارسة السيادة لا يرى في الاتفاق الأردني الفلسطيني سابق الذكر ، خطوة الى الوراء لمجرد انه تحدث عن سلطة نقدية فلسطينية تنظم عمل المصارف ، او لأنه تحدث عن حق هذه السلطة في رسم السياسة النقدية والمصرفية او سعيها لايجاد عملة وطنية . (الراي ، ١١ / ١ / ٩٤).

ومن يتفهم حق الفلسطينيين في ممارسة السيادة ، لا يرى « ان التنسيق الأردني مع المنظمة هو نوع من المجاملة واللياقة فقط » الراي ، ١٦ / ١ / ٩٤ ، حتى وإن كان مبرره الى ذلك إن سلطات الحكم الذاتي لا تمتلك صلاحيات كافية في هذه المرحلة.

ومن يدعم الفلسطينيين في مسعاهم لبناء كيانهم الوطني لا يحرض الحكومة على الكف عن لعب دور « حليمة المتعلقة بعادتها القديمة » والمبادرة الى فتح فروع البنوك التجارية في الأرض المحتلة ، حتى قبل التوصل الى تفاهم مع المنظمة ، لأن العجز والتردد « يمس بمصداقيتها ويهمش الدور الأردني المحوري » وكان هذا الدور لا يتعاظم إلا بالقفز عن الفلسطينيين كما يرى الفانك (الراي ، ٢ / ١ / ٩٤).

وليت أن الأمر يقف عند هذه الحدود ، لكنا إذاً امام نصف المصيبة ، لكن المصيبة تكتمل حين نرى الفانك لا يكتفي بإطلاق رؤوس سهامه اليومية على المستوى الرسمي الفلسطيني فحسب ، بل يتعداه الى المستوى الشعبي كذلك ، ففي معالجته للتحديات التي تواجه النقابات المهنية في الأردن تعاود صورة الفلسطيني البشع الاطلال برأسها من بين السطور ولكن بصورة بوليسية هذه المرة ، فيها الكثير من تآمر الباطنية والقليل الاقل من الملمح الانساني المالوف ، يقول الفانك : « لا ادري ماذا سيكون موقف نقيب المهندسين تجاه الانشطار الذي قاده مهندس تظاهر - لاحظوا تظاهر - بانه اردني مدة ٢٧ عاماً ... ومن حضر الوليمة الأردنية واستفاد منها كاردني من حقه ان ينتقل الى الوليمة الفلسطينية ليستفيد منها كفلسطيني » ، لكن ما يثير قرف الفانك « ان مهندسي الانفصال عادوا من تونس بمواعظ وشعارات وحدوية » - شيحان ٢٥ / ٦ / ٩٤.

والحق أن القرف هو ما نشعر به نحن من اللغة المسمومة التي يتحدث بها كاتبنا ، واللغة وعاء الروح وحاضنة الفكر ، بها نتعرف عليهما معاً !

فحين يعلن نقيب المهندسين عن النية للعودة الى أرض الوطن للمساهمة في بناء الكيان ، يجرم باثر رجعي يعود الى ٢٧ سنة خلت ، قضاها متنكراً في زي اردني ، حسب الفانك مع انه انتخب نقيباً للمهندسين وعلى حد علمنا عضواً عاملاً في المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ولو انه أو غيره من النازحين ، اعرب عن الرغبة في البقاء في الأردن ، لطلع علينا الفانك محذراً من الوطن البديل ، منبهاً الى مخاطر استقرار النازحين واللاجئين ، لاعناً سياسة الجسور المفتوحة ، الى أخر ما في الجعبة من رؤوس اقلام وسهام ، فالادانة عند الفانك واجبة ، في حالتي البقاء او العودة ، كان الله في عوننا وامدنا بالصبر من عنده. وكعادته ايضاً لا يدع الكاتب هذه المناسبة تمر دون أن يستثير الحساسيات والنعرات ، فهو إذ يقر بان سلوكاً من النوع الذي اتبعه نقيب المهندسين السابق هو حق له ، نراه في المقابل يقول : « وإذا كان بعض الأردنيين لا ينطلقون من مصالح وحقوق الأردن الوطنية ويتحرجون من الدفاع عنها اتقاء لتهمة الاقليمية فليس من حقنا أن نلزم الآخرين بالتصرف بهذا التفريط والغباء ».

ويتكرر المنطق ذاته عند الحديث عن نقابة المحامين التي « مسؤولت استخف إضراب في

البقية ص ١٠

ابطال الانتفاضة على اسوار القدس

جرش ٩٤ جرش ٩٤ جرش ٩٤ جرش ٩٤ جرش ٩٤ جرش ٩٤

الوصية ... رغبة رحبانية بمسرح استعراضي

انطولوجيا الشهادة والنفي ... مسرح من أجل الانسان ...

شارع الأعمدة يزهو بأغنيات الميجانا ...

● من محمد فرحان

وعادت الحياة الى المدينة الحجرية، وتحولت مسارحها وشارع الاعمدة الى أماكن حية، في سياق انساني جميل، ودخلنا طقساً احتفالياً متمازج فيه الابداع وعفوية الشعبي، وصارت المدينة العتيقة مدينة صخب، وعاد النحاتون وأصحاب الفنون المختلفة والغناء، عاد بائع السوس، وحلقات الصبايا والشباب.

الوصية

ويعود منصور الرحباني من جديد للمسرح، في محاولة منه لتقديم عمل استعراضي غنائي، يعيد ولو قليلاً دفء الرحابنة المسرحي. في نص «الوصية» يعبر عن الحالة الوجدانية التي يحسها ويعيشها الانسان العربي. والنص يمثل وجهة نظر سياسية واجتماعية، للواقع العربي الذي نعيشه، يعكس موقف (منصور الرحباني) ـ بصرف النظر عن قوته أو ضعفه ـ كما هو الحال في جميع اعماله السابقة، ويقوم على فكرة تكثيراً ما تم استخدامها بطرق مختلفة.

فهذا سعد الله بيك (غسان صليبا) المليونير الذي يوصي باموالـه، إذا مات بعد الثمانين لابناء شقيقته وإذا ما توفي قبل ذلك تذهب جميع أمواله للجمعيات الخيرية، ليفجر صراعاً حاداً بين المستفيدين الذي ينسوا في زحمة الصراع، رغم استعانتهم بتدخل خارجي (من خلال سليمو مدير أعمال سعد الله القادم من المكسيك) زينة (هدى حداد) صاحبة البار التي تحب البيك، ويستمر الصراع، لتفوز زينة بـه بهدوء وبعيداً عن الميراث الذي حركها لاعلان حبها الدفين.

عبر ايقاع غنائي، ولجو (نيقولا غنام) المخرج الى الاشتغال التعبيرية، وتوظيف الأغاني بايقاعها الدافئ، والانارة البسيطة في رسم لوحات تعبيرية، يقدم لنا الوصية، معتمداً على منهج المسرح الشامل (الغناء ـ التمثيل ـ التشكيل الأداء الفردي والجماعي)، مستخدماً الكتل التشكيلية في جدل الكتلة والفراغ مع الديكور، ليجمع بين الغنائية والاسقاط السياسي.

وإذا كانت الوصية قد أسعدتنا بالغناء والموسيقى واللوحات الاستعراضية وأزيائها الملونة الجميلة، إلا انها فقدت بعدها الدرامي ووظيفته المسرحية، فجاءت شخصياتها مسطحة عادية، فتاهت بين الأغنية والرقصة، حتى (هدى حداد) التي عرفناها في أعمال الرحابنة السابقة جاء حضورها باهت وضعيف وقد تكون بهذا قد قوضت تراث غنياً لم تستفد منه في هذا العمل على ما يبدو إلا من وقفتها الفيروزية التي كثيراً ما حاولت ان تتصنعها.

الحنونة تضيء الساحة

وضمن الفعاليات التي تقدم في الساحة الرئيسية تجيء عروض فرقة الحنونة للتراث الشعبي، لتضيء الساحة بألوانها الزاهية ورقصاتها المعبرة، ولتقدم مجموعة متميزة من التابلوهات الغنائية الراقصة، مؤكدة حضورها الجماهيري المستمر.

فن شعبي

وبالاضافة الى الحنونة لفتت الفرقة المصرية للفنون الشعبية أنظار الجمهور بما قدمته من اغان شعبية مصرية، أعادت الى الأذهان البمبوطية والسمسمية والمواويل الشعبية التي كان المطرب الشعبي المصري الراحل محمد طه يقدمها في العديد من الاعمال الفنية.

مسرحية الوصية

مسرحية السنافر

السنافر

وعلى مسرح الصوت والضوء قدم مركز هيا، عرضه «السنافر» الذي يقوم على فهم الآخرين لحياة الاقزام وفيه يؤكد العرض أن الانسان العاقل قوي الارادة قادر على الحياة مهما اختلفت أطوال الناس.

وكانت مجموعة الأقزام قد قدمت هذا العمل الذي لقي تجاوباً وصدى لدى العديد من الأطفال الذين شاهدوا عروض الفرقة.

انطولوجيا الشهادة والنفي وفرقة المسرح العربي ـ باريس

من باريس تشارك فرقة المسرح العربي والمخرج الممثل نصر الدين بوشقيف بمسرحية «انطولوجيا الشهادة والنفي عن نص للراحل المغربي «محمد مسكين» ومن اعداد واخراج نصر الدين بوشقيف الذي قال للاهالي: تقوم فكرة العمل على تكريس الكاتب الذي اعطى للمسرح العربي الكثير، وهو صورة عن ما كتبه مسكين، حيث يمكن مشاهدة العرض عبر مجموعة مشاهد متداخلة، ومتفردة وفيها احاول التركيز على مشكلة العنف السياسي، نيرون، الصراع السيكولوجي مع الموروث الحضاري عبر شخصية جحا مع الظل بالاضافة الى شخصيات السروجي كمظهر للواقع الاقتصادي.

ويتطرق العمل كذلك الى الرد على الذين يحاولون محاكمة الخيال كتلك الدعوة لمحاكمة الف ليلة وليلة، اي محاكمة الذات العربية.

ويضيف يتعامل العمل مع التراث الشعبي العربي والعالمي، من خلال استحضار عدد من الشخصيات التاريخية المحفوظة في الذاكرة الشعبية.

مسرح الشهادة والنفي

وحول موقع مسكين من العمل يقول بوشقيف العمل في مجمله يستند الى الملامح الاساسية في منافستو «الشهادة والنفي» الذي يؤكد على انه مسرح يسعى لتأسيس انسان عربي جديد من خلال اسهامه في بناء عقلانية وحساسية جديدة، وهذا لن يتم الا من خلال تكسير المنظومة الثقافية السائدة وتجاوز حالة الاستلاب ودفع الانسان العربي لامتلاك ذاته، تاريخه، ومستقبله!

وهو بهذا «اي مسرح الشهادة والنفي» يسعى للاسهام في تأسيس نظرة واعية وعلمية، على انقاض النظرة الاسطورية السحرية السائدة.

وهو مسرح مستقبلي يعبر عن حلم الانسان العربي، بالحرية والانعتاق والعيش الكريم، ولانه كذلك فهو مسرح يتجاوز الدائم، يطرح سؤاله بقوة ويؤثر ويتحرك باستمرار في اتجاه المستقبل.

في منتدى شومان «مصعد نحو المشنقة»

عرضت لجنة السينما في مؤسسة عبدالحميد شومان الثلاثاء الماضي الفيلم الفرنسي «مصعد نحو المشنقة» وهو بالابيض والاسود، وهو العمل الاول للمخرج لوي مال، والذي أصبح بعدها واحداً من اشهر مخرجي فرنسا حتى الآن. والفيلم من النوع البوليسي ولكن على الطريقة الفرنسية وصفه النقاد في حينه بانه يقوم على اسلوب انيق [illegible] ... ويربط المخرج الجريمة بالواقع السياسي العالمي [illegible] ... الجريمة العادية امتدادا طبيعيا للجريمة الأكبر. ويطول الفيلم [illegible] ... الفرنسية وهي جان مورو.

الموسيقى والشعر

في تجربة جديدة تخوضها سلوى نازك، الموسيقية المتخصصة بآلة الفلوت، تقدم عزفاً مع الشاعر علي العامري ضمن فعاليات جراسيا، والى جانب عزفها الموسيقي تقول سلوى هناك مشاركة اخرى في جراسيا من خلال مختبر الجسد ـ حيث تمثل عنصر المرأة القوية التي لا ترضخ للاستسلام وتحاول ان تقدم قيم الخير والعدل، رغم ان السائد يقول بضعف المرأة أمام الرجل، الا انها بنظرتها تستطيع ان تجمع المتناقضات.

وحول الشعر الموسيقي تقول ان الفلوت يساعد على الالقاء الشعري وهنا مصاحبة الموسيقى للشعر الا محاولة لاضفاء حالة انسانية متميزة على الالقاء الشعري.

نازك ورقصة الشجر

جرش ٩٤ جرش ٩٤ جرش ٩٤ جرش ٩٤ جرش ٩٤ جرش ٩٤

لجنة الشعر ما ذنبها

لو غاب النقاد وتخلف الشعراء ؟!

● كتب : المحرر الثقافي

ما ذنب لجنة الشعر والنقد أن تشن عليها هذه الهجمة غير المبررة، ولماذا توجه سهام النقد إلى اعضاء اللجنة، وفي بعض الاحيان الى اشخاصهم والى الشعراء الذين استضافتهم ومن المستفيد من ذلك؟!

إن اغلب لجان المهرجان قد فوجئت في اللحظات الأخيرة بغياب فعاليات أو عدم التمكن من الحضور أو الاعتذار، وها هي فرقة «ناس الغيوان» مثل يؤكد هذا القول، فقد تأجلت أمسيتها لعدم قدرتها على الحضور، فلماذا لم تشن على إدارة المهرجان حملات التعريض بسبب ذلك؟

ثم ما ذنب لجنة الشعر والنقد، إذا غاب ادونيس، أو اعتذر محمود درويش، أو لم يحضر محمد الماغوط، أو نريه أبو عفش أو أحمد عبد المعطي حجازي أو سعدي يوسف أو سواهم؟؟

هؤلاء من خلال الاتصالات السابقة معهم أبدوا استعدادهم للحضور في الموعد المحدد، ولكنهم تخلفوا عن الوفاء بالتزامهم. فعلى من يقع اللوم؟ على المعتذرين والمتزملين بأوهام النجومية والترفع أم على اللجنة التي لا تملك أن تفعل شيئاً إزاء هذا الخلل الطارئ؟

اما سبب اختيارات لجنة الشعر لبعض الشعراء دون سواهم فهذه خاضعة للذائقة الفنية التي تواضع واجتهد في سبيل الوصول إليها اعضاء اللجنة الذين يشاطرهم في آرائهم مثقفون ليسوا قلة في الاردن.

اما أن ترضي اللجنة جميع الشعراء في الاردن وخارجه، فهذا أمر مستحيل وغير مجد، ذلك ان الشعراء في الأردن الذين ينوفون عن المائتين ليسوا كلهم شعراء حقيقيين ولا نكاد نعثر على عشرين بالمائة منهم من الشعراء على أكثر تعديل، ثم إن المشاركة في جرش ليست وحدها التي تمنح الشاعر شرعية، انما نحسه هو الذي يتكفل بهذه المهمة الشاقة التي لا يلتفت اليها، ولا يعبأ بتفاصيلها الشعراء الواثقون من شعريتهم".

في مجال الندوات النقدية ثمة خلل اقترفته لجنة الشعر والنقد يتعلق بتوقيت انعقاد الندوات ومكانها، وهذا أمر اجتهادي ربما ساهم في الحد من إقبال الجمهور على حضور هذه الندوات.

لقد طالبنا في أعداد سابقة في «الأهالي» بضرورة تحلي الكتابات عن جرش بروح النقد والمسؤولية، ولكننا لم نر فيما يكتب حول فعاليات المهرجان إلا القليل مما يسعى للتمسك بهذه القيم والثوابت النبيلة"!!

«قبعتان ورأس واحد» لصلاح الحوراني

الاغراق في التجريب اودى بالعمل او كاد!!

تثير المسرحية التي اقدم على اخراجها الزميل صلاح حوراني، عن نص الروائي مؤنس الرزاز «قبعتان وراس واحد» اسئلة كثيرة تتصل بالتجريب، وضرورته، ومدى تعميقه لاجواء العمل المسرحي.

في «قبعتان وراس واحد» التي احتضنها مسرح «جراسيا» وتصدى لبطولتها ببراعة الفنانان جمال مرعي وغسان ابو عياش، ومن بعدهما رانيا اسماعيل، ومن بعدهما محمد السمهوري، اكتراث مغرق في التجريب، مما اثقل العمل بحمولة فائضة منه، لا طائل منها ولم تساهم في تعميق اجواء المسرحية.

ربما اعتقد المخرج ان الارتكاز على التجريب سيعوض ما فاته من ثغرات النص الذي لم يرق المخرج لمسرحته فنيا، على الوجه المقبول، فجاء العرض مليئا بالصراخ الذي اعتمد مستوى صوتيا واحدا لم يحد عنه في اغلب مشاهد العرض، وجاءت السخرية، عامرة وطافحة بالاضافات التي وصلت حد الابتذال، فالاصرار على اطالة مشهد «الزحمان» والتفصيل فيه، واجراؤه بمرافقة المؤثرات الصوتية ظل تهويما في فضاءات الاقتراب من حس الشارع العادي، ونقل الحياة كما هي على المسرح!

كلا، هذا ليس فنا، الفن يعيد تشكيل الواقع عبر مرآته الابداعية، والفن ليس معنيا بهذ السفاسف، وهذه السفاسف لم تحدث اي اثر درامي على بدن العمل، فما الداعي لها، وما لزوم الاصرار عليها.

يضاف الى ذلك، ان المخرج لم يرتق بنص الرزاز الى فضاء المسرحة، وبقي العمل «ممسرحا» مغرقا في الخطابة والشعاراتية التي جاءت ضمن وتيرة واحدة واداء واحد، ولم يحدث اي تنويع في هذا الاداء.

فالممثلون ظلوا اسرى النمطية في التمثيل: السخرية الحادة، الصراخ غير المتوافق مع ايقاع الدراما، «والشطحات» غير المبررة فنيا.

والشطحات، ترتبط بالاضافات غير الموظفة في العمل، فما الداعي مثلا للقدر الكبير الذي تشتعل فيه النار في الطرف الجانبي الاعلى من المسرح، وما الداعي للحركات البهلوانية التي اجراها جمال مرعي وغسان ابو عياش بصورة زائدة عن الحاجة، ثم ما الداعي لرقصة الدراويش في البداية، وماذا اضافت للعمل، وماذا عمقت فيه؟!

على ان في «قبعتان وراس واحد» اشارات تنم عن جهد يسعى لاجتراح ابداع بصري ما كحركة دحرجة أركان البناية، وتسويرها بالموسيقى التعبيرية، وحركة تدشين الانتصار، وحركات اطلاق النار وطيران الطائرة، بالاضافة الى محاولات العمل عصرنة النص المسرحي، ومجاراة التطورات السياسية في المنطقة، رغم وقوعها في محذور المباشرة والخطابية غير المبررتين فنيا.

رغم كل ذلك ينبغي النظر الى هذا الجهد المبذول ضمن سياق البدايات، عسى ان يكون عمل الحوراني اللاحق اكثر كثافة، واشد حساسية، فيحاول النأي عن الاغراق في التجريب الذي أودى بباكورة انتاجه او كادا!!

عدنان الحلو يرحل

قابضا على ريشته، ومطعونا بالحياة

متمسكا بريشته، وعاضا على وجعه رحل الفنان التشكيلي عدنان الحلو.

رحل الحلو بعد عناء مع المرض العضال الذي برى جسده وأورثه [illegible] وروحا طلوقا [illegible] والعزم والتصميم.

لم يرضخ الفنان عدنان الحلو لاملاءات المرض، ولم يقعده [illegible] عن ان ينال [illegible] يعيد من خلاله تشكيل العالم [illegible]

لقد كان يسخر من المرض [illegible] في عالم [illegible] كي يشاهد افتتاح معرض التراث الشعبي الفلسطيني.

غالب عدنان الموت [illegible] الذي [illegible] في المركز الثقافي الملكي [illegible] معرضه [illegible] وكان ان [illegible] روح الفنان [illegible] في الاهالي، فيما [illegible] الذي [illegible] الذاكرة [illegible] يتذكرون بالفنان الذي مات.

فضاءات

● موسى برهومة

قمر جرش كان حزينا!

اعتذر بدءا من الصديق الشاعر عزالدين المناصرة عن استعارة عنوان ديوان شعري له صدر في اوائل السبعينات، حين كان قمر المدينة الحجرية، آنذاك حزينا وممعنا في الخسوف!

قمر المهرجان حزين أقل، وشموسه تود لو تغيب، وتعلن العصيان على نواميس الكون.

بلا جلبة تمضي فعاليات المهرجان الجرشي الثالث عشر، وبلا فرح غامر ايضا، فمن اين يأتي الفرح؟ أيأتي من وادي عربة، ام من البحر الميت، او من الوايت هاوس، او من البطالة والعطالة والتردي الذي يجعل المرء في كل لحظة عرضة لانفصام لا رحمة فيه ولا رأفة؟!

فمن اين يأتي الفرح، ان للفرح استحقاقات، ليس اولها الامان النفسي، ولا اخرها شعور الانسان بالحدود الدنيا من الرضى عن نفسه، وعن مجتمعه، وعن مستقبله الذي تفترسه انياب المجهول، ومشاريع الحلم الزائف.

الناس كان بهم مس، لقد سئموا الاحتجاج، لكنهم لم يستمرئوا الرضى، انهم بين المنزلتين لا يلوون الا على كسرة طمأنينة تعيد الروح الى حظائرنها، وتلثم الجروح، وتوقف النزف الراعف.

هذه الطمأنينة لم ينجح مهرجان جرش في الاقتراب من تخومها، لذا ترى الناس هائمين، يتأملون بعضهم بعضاً، بينما فعاليات كان متوقعا ان تمتلئ المدرجات بالمشاهدين حين اقامتها لم يمتلئ النصف، حتى ان ادارة المهرجان في احدى الفعاليات الرئيسية ادخلت الناس بالمجان، كي لا يبدو المسرح فقيرا، ورغم امتلائه بدا فقيرا، بل وغدا في الفقر، فالحاضرون لا تفتر شفاههم الا عن استحسان خجول، فيما ارواحهم ملأى بالاسئلة، ومترعة بالقلق.

ان ذلك وحده يكفي لان يكون مؤشرا لتلمس الرأي العام ومعرفة توجهاته، وكان حريا بالتلفزيون الاردني كجهاز «يدعي» السعي للوصول الى الحقيقة ان يلتفت الى هذه الواقعة وان يحلل دلالاتها، ويجيب عن سؤال الصدود الذي يكاد يكون لسان حال [illegible] الاردني الاصيل الذي [illegible] جرش [illegible] على الحقيقة [illegible]!!

حواريات الشعر والموسيقى في «جراسيا»

قصائد تفتح خزائن التاريخ، وعزف يعيد له رنة العراقة

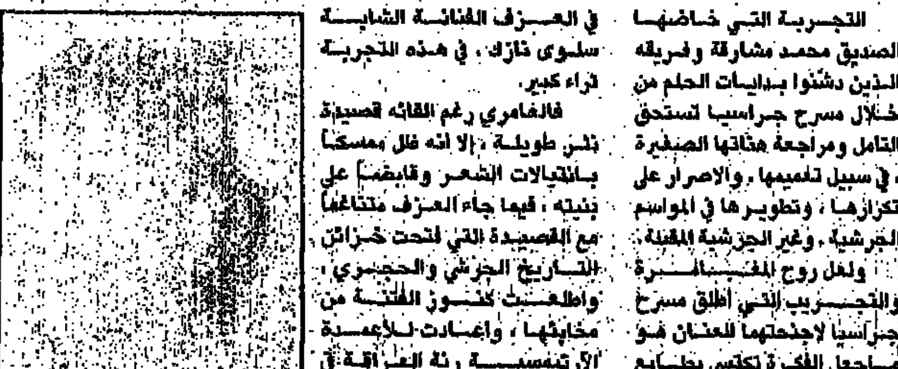
التجربة التي خاضها الصديق محمد مشارقة وفريقه الذين دشنوا بدايات الحلم من خلال مسرح جراسيا تستحق التأمل ومراجعة محطاتها الصغيرة، في سبيل تعميمها، والاصرار على تكرارها، وتطويرها في المواسم الجرشية، وغير الجرشية المقبلة.

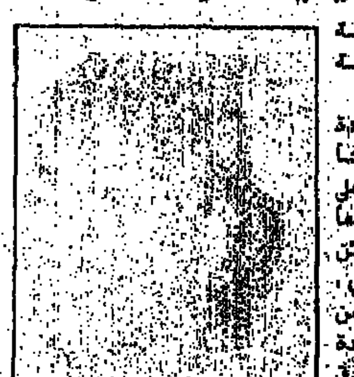
ولعل روح المغامرة والتجريب التي أطلق مسرح جراسيا لاجنحتها للعنان فوق مساحات الفكرة تكتسي بطابع الدهشة.

ففي تجربة حوارية الشعر والموسيقى، واضرب مثالاً زاهياً ومتوفقاً عليها من خلال امسية الشاعر علي العامري التي رافقته في العزف الفنانة الشابة سلوى نازك، في هذه التجربة ثراء كبير.

فالعامري رغم القائه قصيدة نثر طويلة، إلا انه ظل ممسكاً بانثيالات الشعر وقابضاً على بنيته، فيما جاء العزف متناغماً مع القصيدة التي فتحت خزائن التاريخ الجرشي والحجري، واطلعت كنوز الفتنة من مخابئها، واعادت للأعمدة الارتيميسية رنة العراقة في اجواء دافئة وساحرة شدت الجمهور واستحوذت عليه، وابقته ـ وهذا مؤشر ـ مستمراً في مقاعده.

في جراسيا نجحت حواريات الموسيقى، وطقس الشعر بالحضور رغم تباين ممثليه، وهذا يمكن ان يشكل نقطة حوار مستقبلي قادم!.





علي العامري